في حدث «الهندسة المعمارية الحديثة لحوكمة العلوم والتكنولوجيا»

خاص

معاون رئيس الجمهورية يرسم ملامح مرحلة جديدة في حوكمة العلوم والتكنولوجيا في إيران

٨

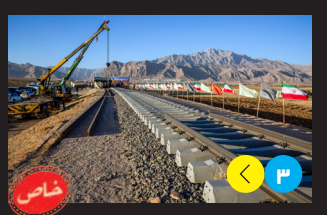

٣

خاص

سكة حديد خسروي-خانقين-بغداد.. ممر جديد للتجارة والترانزيت

٤

خاص

«مرصاد».. ملحمة الصمود في ذاكرة الكتاب

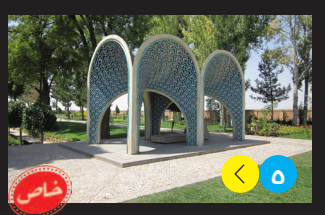

٥

خاص

نيشابور تراهن على إرثها الحضاري للفوز بلقب عاصمة السياحة في «إيكو ٢٠٣١»

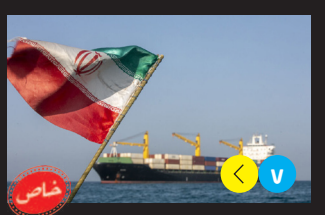

٧

خاص

أمريكا تسعى إلى سلب إيران إدارة مضيق هرمز وإعلان النصر

الوفاق
صحيفة إيران الدولية
newspaper.al-vefagh.ir
al-vefagh.ir
2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١١٣ ● الاثنين ● ١٢ صفر ١٤٤٨ ● ٥ مرداد ● ٢٧ يوليو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، داعياً لمتابعة الأضرار التي لحقت بها عبر القنوات الدولية:

الإعتداءات الأمريكية على البنى التحتية المدنية جريمة حرب

الصفحة ٢

استكمال شبكات السكك الحديدية وربطها بالدول المجاورة من شأنه أن يُسهم في تعزيز المرونة الاقتصادية

يجب أن نغتنم الفرصة لبناء بنية تحتية تفي بأعلى المعايير العالمية

رئيس الجمهورية، داعياً لمتابعة الأضرار التي لحقت بها عبر القنوات الدولية:

الإعتداءات الأمريكية على البنى التحتية المدنية جريمة حرب

الوفاق/ اعتبر رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، خلال استعراضه لآخر مستجدات حالة البنية التحتية للنقل والأضرار التي لحقت بالمعابر الحدودية والموانئ وشبكات الطرق والسكك الحديدية في البلاد، الإعتداءات الأمريكية على هذه البنى التحتية المدنية مثالاً واضحاً على جريمة الحرب، وشدّد على ضرورة المتابعة القانونية لهذه الأعمال من خلال المنظمات والسلطات الدولية المختصة.

واعتبر الدكتور بزشكيان، أمس الأحد، خلال اجتماع مع وزيرة الطرق والتنمية الحضرية ومساعديها وكبار المسؤولين في الوزارة، تطوير التعاون الإقليمي وتعزيز روابط البنية التحتية مع الدول المجاورة ضمن الأولويات الاستراتيجية للحكومة، قائلاً: لقد وفرت الدبلوماسية النشطة للحكومة منصة مناسبة لتوسيع نطاق التعاون في مجال النقل والعبور، كما أن استكمال شبكات السكك الحديدية وربطها بالدول المجاورة من شأنه أن يُسهم بفعالية في تعزيز المرونة الاقتصادية، وتطوير ممرات العبور الدولية، وتعظيم القدرات الجيوسياسية للبلاد.

استكمال شبكات السكك الحديدية وربطها بالدول المجاورة من شأنه أن يُسهم في تعزيز المرونة الاقتصادية

إعادة بناء وتجديد المحطات والبنية التحتية

وأكّد رئيس الجمهورية على ضرورة إعادة بناء وتجديد المحطات والبنية التحتية المتضررة وفقاً للمعايير الدولية، قائلاً: يجب أن نغتنم هذه الفرصة لبناء بنية تحتية تفي بأعلى المعايير العالمية في مجالات التخزين والخدمات اللوجستية ونقل البضائع والإدارة الذكية والتقنيات الحديثة؛ لأن هذا النهج، بالإضافة إلى زيادة الإنتاجية وتحسين جودة الخدمات، سيقلل من تكاليف التشغيل ويرفع كفاءة شبكة النقل.

وفي جانب آخر من كلمته، أشاد الرئيس بزشكيان بالجهود الدؤوبة والمتواصلة والمسؤولة التي يبذلها مدراء وخبراء وموظفو وزارة الطرق والتنمية الحضرية، واعتبر استمرارية تقديم الخدمات، والحفاظ على استقرار شبكة النقل، ومنع أي انقطاع في خدمات الطرق والسكك الحديدية والنقل الجوي والموانئ، دليلاً على إلتزام الوزارة وكفاءتها وروحها الخدمية.

يجب أن نغتنم الفرصة لبناء بنية تحتية تفي بأعلى المعايير العالمية

وتابع موضّحاً: بهذه الروح، وبفضل الجهود الدؤوبة لجميع الهيئات الحكومية ودعم وتعاون الشعب، سيتم تحييد جميع المؤامرات والمخططات التي يحيكها الأعداء لتعطيل تقديم الخدمات والبنية التحتية في البلاد.

وخلال هذا الاجتماع، أشاد الرئيس بزشكيان بجهود القائمين على وزارة الطرق، كما أثنى على الخدمات المخلصة والمتفانية التي تقدمها الكوادر التنفيذية والفنية والتشغيلية في هذا المجال، وتمنى لهم التوفيق.

وقدّم الاجتماع تقريرًا شاملًا حول حالة المنافذ الحدودية والموانئ وشبكات النقل البري والبحري والجوي، وعملية توريد ونقل وتفريغ وتخليص وتوزيع السلع الأساسية، وأداء الجمارك، وحالة الطرق في البلاد، والتدابير المتخذة للحفاظ على استقرار سلسلة التوريد واستمرارية خدمات النقل.

كما قدّمت وزيرة الطرق تقريراً مفصّلاً عن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للنقل في البلاد، بما في ذلك الموانئ والمنافذ الحدودية والجسور ومحاور الاتصالات وشبكة السكك الحديدية والمرافق اللوجستية وغيرها من البنى التحتية الاستراتيجية، في أعقاب الهجمات الأمريكية.

وبعد الاستماع إلى هذا التقرير، وبعد دراسة متأنية لأبعاد الأضرار وعملية التدابير التعويضية، أصدر الرئيس بزشكيان الأوامر اللازمة لتسريع إعادة إعمار البنية التحتية المتضرّرة، وتفعيل الطرق البديلة، وتحسين مرونة شبكة النقل، وتيسير تقديم الخدمات للمواطنين.

في إتصال هاتفي مع مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي..

عراقجي يدعو لمحاسبة المسؤولين عن العدوان الأوكراني على سفينة إيرانية

أجرى وزير الخارجية الإيراني سيد عباس عراقجي، ومسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس، خلال اتصال هاتفي، مباحثات بشأن آخر التطورات الإقليمية والدولية.

وأدان عراقجي بشدّة وحزم الهجوم العسكري الذي شنّه النظام الأوكراني على السفينة التجارية الإيرانية في بحر قزوين، وطالب بردّ فعل حازم من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والمجتمع الدولي، ومحاسبة المسؤولين عن هذا العمل الإجرامي والجهات الداعمة له.

وأكّد الجانبان، في إشارة إلى التطوّرات في الخليج الفارسي ومضيق هرمز عقب ردّ القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية على الاعتداءات الأمريكية ضد إيران، ضرورة اتخاذ مبادرات دبلوماسية لإدارة التوترات. كما استدعت وزارة الخارجية القائم بالأعمال الأوكراني في طهران على خلفية العدوان الإجرامي الأوكراني ضد سفينة تجارية إيرانية في بحر قزوين.

وعقب العمل الإجرامي الذي ارتكبه الجيش الأوكراني بالهجوم على سفينة تجارية إيرانية في بحر قزوين فجر السبت ٢٥ تموز/يوليو، والذي أسفر عن استشهاد بحار وإصابة آخرين، تم استدعاء القائم بالأعمال الأوكراني في طهران من قبل مساعد وزير الخارجية والمدير العام لشؤون أوراسيا، وتم إبلاغه باحتجاج إيران الشديد على هذا العمل العدائي والإجرامي.

كما تم تحذير القائم بالأعمال الأوكراني من أن الهجوم على سفينة تجارية إيرانية في بحر قزوين لا يُعدّ انتهاكًا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة فحسب، ومثالًا على عمل عدواني، بل يُشكل أيضاً تهديداً واضحاً لأمن جميع الدول الساحلية، ويجب محاسبة الحكومة الأوكرانية في هذا الشأن ومعاقبة قادة ومرتكبي هذه الجريمة.

كما شدد الجانب الإيراني على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستدافع بحزم عن أمنها ومصالحها الوطنية، وأن أي اعتداء على أرواح مواطنيها أو ممتلكاتهم لن يمر من دون رد.

الحرس الثوري مُحذّراً بريطانيا ودول الخليج الفارسي من مشاركة أمريكا في العدوان:

إذا عاد الكيان الصهيوني إلى الحرب فسنذيقه بلاءً عظيما

قال المساعد والمستشار الأعلى للقائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رحيم صفوي: إن القوات المسلحة الإيرانية تمكّنت، من خلال اعتماد مبادرات جديدة وتغيير ميدان المعركة، من قلب معادلات الأعداء وإفشال حساباتهم.

وأكد اللواء رحيم صفوي، في تصريح له يوم أمس، أن صمود الشعب الإيراني ومحور المقاومة سيؤدّيان دوراً حاسماً في رسم ملامح التطورات المستقبلية في المنطقة، وسيكون لهما تأثيرٌ أساسي في المعادلات الإقليمية المقبلة.

إلى ذلك، أكّد المتحدث باسم حرس الثورة الإسلامية، العميد حسين محبي، أنه إذا عادت «إسرائيل» إلى الحرب فستحلق بها الجمهورية الإسلامية بلاء عظيماً، قائلاً: على أي دولة سواء كانت بريطانيا أو دول الخليج الفارسي، إذا دعمت أمريكا في الحرب، فستكون هدفاً مشروعاً لنا.

وأوضح العميد محبي: لقد استخدمت الطائرات الأمريكية من طراز «B1» المطارات البريطانية مُؤخّراً؛ متوعّداً الأخيرة بأنها لو استمرّت في تقديم هذا الدعم، فستكون هدفاً قطعياً ومشروعاً لنا، مُؤكّداً: نحن نمتلك سيناريو خاصاً لكل موضوع. وأضاف: إن «إسرائيل» تسعى، من خلال تحريض الرئيس الأمريكي وتزويده بمعلومات مضلّلة، إلى إبقاء أمريكا منخرطة في المنطقة، بما يتيح لها تحقيق أهدافها بالاعتماد على القدرات الأمريكية.

وتابع: «إسرائيل» تعلم بأنه إذا عادت إلى الحرب وركزنا عليها، فما هي الكارثة التي ستلحق بها.

خسائر أمريكية فادحة خلال الحرب الأخيرة

كما أعلن المتحدث باسم الحرس الثوري، لدى استعراضه خسائر أمريكا خلال الحرب الأخيرة، إن إيران دمّرت ١١ طائرة مقاتلة ومروحية أمريكية على الأرض خلال ١٥ يوماً من المعركة.

وأوضح انه خلال ١٥ يوماً من المعركة (من ٨ إلى ٢٢ تموز/يوليو)، دمّرت القوات المسلحة الإيرانية ١١ طائرة مقاتلة ومروحية أمريكية على الأرض، أثناء تمركزها في القواعد الأمريكية بالمنطقة. وأضاف: أسفرت الهجمات الإيرانية عن تدمير ١٧ طائرة مسيرة استطلاعية وعملياتية (من بينها ٨ طائرات مسيرة جديدة بالكامل)، وطائرة مقاتلة من طراز إف-١٥ داخل ملجأ محصن، وطائرة من طراز P-٨، وطائرة نقل من طراز C-١٧، و٨ طائرات للتزود بالوقود.

سيناريوهات أمريكا المحتملة تجاه إيران

من جانبه، أشار المتحدث باسم الجيش، العميد محمد أكرمي نيا، إلى السيناريوهات المحتملة لأمريكا تجاه إيران، موضّحاً أن أحد خيارات واشنطن يتمثل في استراتيجية الخروج من الحرب، شريطة أن تسمح بذلك العناصر الصهيونية.

واستعرض العميد أكرمي نيا التطورات الأخيرة في مضيق هرمز، قائلاً: قبل نحو أسبوعين، انتهك الأمريكيون مذكّرة إسلام آباد، وأنشأوا ممراً وهمياً وغير قانوني جنوب المضيق لمرور السفن، وهو ما يتعارض مع البند الخامس من تلك المذكرة. وأضاف: إن الجمهورية الإسلامية ردّت بسرعة على هذا الإجراء، ولم تسمح للأمريكيين بالإستيلاء على هذا الممرّ. إثر ذلك، اندلع اشتباك بين إيران وأمريكا استمر نحو ١٥ يوماً، شنّت خلاله أمريكا هجمات خاصة على الشريط الجنوبي للبلاد.

وأوضح: إن استراتيجية إيران في هذه المرحلة كانت تقوم على «الردع الانتقامي»، حيث سعت من خلال تنفيذ عمليات متبادلة إلى ردع أمريكا عن مواصلة خرق إلتزاماتها، وإجبارها على الامتثال لأحكام المذكرة. وأضاف: إن الهجمات استمرّت حتى ليلتين مضت؛ لكن الأمريكيين أوقفوا هجماتهم خلال الليلتين الأخيرتين، وبما أن استراتيجيتنا كانت انتقامية، فقد توقفت العمليات المتبادلة للجمهورية الإسلامية أيضاً.

وتطرّق المتحدث باسم الجيش إلى خصائص عمليات القوات المسلحة الإيرانية خلال هذه الفترة، مُؤكّداً أن السرعة والدقّة في الردّ، فضلاً عن التركيز على استهداف المنشآت الرادارية ومراكز الدعم للعدو، كانت من أبرز ميزات هذه العمليات، بهدف ردع العدو عن مواصلة عدوانه. وأعلن أن القوات المسلّحة ألحقت أضراراً جسيمة بالقواعد الأمريكية، مما أدى إلى خروج أجزاء كبيرة منها عن الخدمة، لاسيما في أربيل بالعراق، حيث دُمرت معظم بنيتها التحتية، مؤكداً: نحن على أتم الاستعداد لمواصلة عملياتنا بالنهج ذاته إذا استمرت هذه الحرب، حتى يدرك الأمريكيون أنهم لن يتمكنوا من فرض إرادتهم على الشعب الإيراني عبر العدوان. وأضاف: كشفنا النقاب عن طائرات مسيرة جديدة في ختام حرب الأربعين يوماً، وسنعلن عن مواصفاتها لاحقاً إذا اقتضت الضرورة. نحن نستخدم حالياً طائرات مسيرة أكثر تطوراً من طراز «آرش ٢»، تتميز بقدرة تدميرية أكبر ودقة ومدى أوسع، وهي مواصفات لم يُكشف عنها بعد.

لا توجد استراتيجية واضحة لدى الجانب الأمريكي

وحول ما إذا كان وقف الهجمات الأمريكية يعني هدنة أحادية الجانب، قال العميد أكرمي نيا: لا يمكن حتى الآن رؤية استراتيجية محددة لدى الأمريكيين؛ لكن ما يمكن تقييمه في الوضع الراهن هو حالة الارتباك التي تعاني منها واشنطن، والتآكل في قدرتها على اتخاذ قرارات استراتيجية. وأضاف: إن تصريحات المسؤولين الأمريكيين والرئيس الأمريكي، إلى جانب أداء القيادة المركزية «سنتكوم»، تُشير إلى غياب استراتيجية واضحة ومتماسكة لدى الجانب الآخر. ورغم احتمال تصميمهم سيناريوهات جديدة للأيام المقبلة، إلا أن الوضع الحالي لا يخدم مصالح أمريكا.

وأكد المتحدث أن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية ما تزال تحرس مضيق هرمز بكل اقتدار، وأن القدرة الدفاعية للبلاد لم تُحفظ فحسب، بل تطورت أيضاً. وأشار إلى السيناريوهات المحتملة لأمريكا، قائلاً: قد تسعى واشنطن إلى استراتيجية الخروج من الحرب، على أن يتأثر ذلك بالكيان الصهيوني والزيارة المرتقبة لرئيس وزرائه إلى أمريكا. كما أن احتمال شن هجوم جوي واسع النطاق أو حتى عملية برية، من السيناريوهات المحتملة التي تمتلك القوات المسلحة الإيرانية كامل الجاهزية لمواجهتها.

● أخبار قصيرة

المحادثات الإيرانية-العمانية حول مضيق هرمز كانت مفيدة

أشار المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، إلى زيارة الوفد العماني لطهران، وقال: أنه لم يطرأ أيّ تغيير على حالة الملاحة في مضيق هرمز.

وصرّح بقائي، أمس الأحد، ردّاً على سؤال الصحفيين حول المحادثات الإيرانية-العمانية بشأن مضيق هرمز: جرت يومي الجمعة والسبت عدّة جولات من المحادثات بين إيران وعُمان على مستوى نواب وزراء الخارجية في طهران، وتبادل الطرفان خلالها الآراء حول المبادئ المشتركة والآليات التنفيذية لإدارة الملاحة الآمنة في مضيق هرمز، مع مراعاة الحقوق السيادية للدولتين المشرفتين على الساحل. وشدّد بقائي على أن هذه المحادثات كانت مفيدة وأسفرت عن تقدم، موضحاً: غادر الوفد العماني طهران مساء يوم السبت؛ لكن المشاورات الفنية والسياسية بين الجانبين مستمرة. كما أدان المتحدث باسم الخارجية بشدّة الهجوم الإرهابي الذي استهدف نقطة تفتيش تابعة للشرطة في مدينة «تانك» بإقليم «خيبر بختونخوا» في باكستان.

جاهزية ٢٢ جهة رئيسية لتقديم الخدمات لزوّار الأربعين

قال وزير الداخلية: إن أكثر من مليوني شخص سجّلوا حتى الآن عبر تطبيق «سماح» المعتمد في الجمهورية الإسلامية الإيرانية للمشاركة في مسيرة أربعينية الإمام الحسين(ع) داخل العراق.

وأعلن إسكندر مؤمني، أمس الأحد، خلال اجتماع اللجنة المركزية لأربعينية الإمام الحسين(ع) الذي عُقد في وزارة الداخلية، أن ٧٥٠ ألف شخص غادروا البلاد حتى الآن عبر ستة منافذ حدودية رسمية محددة، متوجهين إلى العتبات المقدسة في العراق للمشاركة في مراسم الأربعين.

وأعلن مؤمني عن جاهزية ٢٢ جهة رئيسية لتقديم الخدمات لزوار الأربعين، مؤكّداً أنه جرى تسخير جميع الطاقات والإمكانات اللازمة لتنظيم مراسم الأربعين بأفضل صورة، وتقديم الخدمات لزوار هذا التجمع العالمي.

رفع الحصار المفروض على اليمن مطلب إنساني

أكد قائد قوّة القدس في الحرس الثوري، العميد إسماعيل قاآني، أن رفع الحصار المفروض على اليمن منذ ١١ عاماً مطلب إنساني وحق مشروع للشعب اليمني. وصرّح العميد قاآني: من المتوقع أن تستفيد السعودية من تجربة السياسات الأمريكية غير العقلانية ومرتفعة الكلفة، وأن تنهي حصارها لبلد مسلم يزيد عدد سكانه على ٣٨ مليون نسمة. وتابع: يتطلّع المسلمون في أنحاء العالم إلى أن تقوم السعودية، التي تصف نفسها بخادمة الحرمين الشريفين، بتوجيه إمكاناتها وجهودها نحو دعم الشعب الفلسطيني والتصدي لجرائم الاحتلال الإسرائيلي، بدلًا من مواصلة الحرب والضغوط ضد شعب مسلم ومظلوم. وأردف قائلاً: إن السعي لإنقاذ غزة وما يعانيه سكانها من أوضاع إنسانية صعبة هو مصدر فخر، وليس الاستمرار في فرض الحصار على الشعب اليمني.

● أخبار قصيرة

قفزة بـ١٠٧ آلاف نقطة تدفع البورصة فوق ٥ ملايين

ارتفع المؤشر العام لبورصة طهران في ختام تعاملات، أمس الأحد، مسجلاً مكاسب بلغت ١٠٧ آلاف نقطة، ليعود إلى مستوى خمسة ملايين نقطة. كما سجل قطاعا المنتجات النفطية والمصارف أداء إيجابياً، في حين تحول قطاع الصناعات الدوائية إلى اللون الأحمر تقريباً بعد أسبوعين من الارتفاع.

وشهدت السوق تدفق ٦/١ تريليون تومان إلى الأسهم وحقوق الأولوية وصناديق الاستثمار في الأسهم، فيما أغلقت ٩١٪ من أسهم السوق على ارتفاع، وبلغت قيمة أوامر الشراء المتراكمة ١١/٦ تريليون تومان.

في المقابل، خرجت استثمارات بقيمة ٢/٦ تريليون تومان من صناديق الدخل الثابت، و٥٩ مليار تومان من صناديق الذهب، بينما دخلت استثمارات بقيمة ٤٦ مليار تومان إلى صناديق الفضة.

وتراوحت عوائد صناديق الذهب خلال تعاملات أمس بين سالب ١٪ وسالب ٢٪.

واستقطب قطاع المنتجات النفطية أكثر من تريليون تومان من أموال المستثمرين الحقيقيين، تلاه قطاع المصارف بـ٨٨٧ مليار تومان، ثم قطاع الصناعات الكيميائية بـ٧٧٥ مليار تومان.

وبلغت القيمة الإجمالية للتداولات خلال يوم أمس ٢٤٣/٤ تريليون تومان، فيما تجاوزت قيمة التداولات الفردية ٣١ تريليون تومان.

استمرار العدوان على إيران يعرقل تزويد أوروبا بالغاز

أدى استمرار العدوان على إيران إلى ارتفاع أسعار الغاز المسال، مما أوقع الدول الأوروبية في مشاكل جسيمة. وعرّض التنافس العالمي المحتدم على الغاز الطبيعي المسال LNG استراتيجية أوروبا القائمة على تأجيل مشترياتها الشتوية لحين إعادة فتح مضيق هرمز لخطر الفشل.

وكانت الحكومات الأوروبية وشركات الطاقة قد اعتقدت، في نهاية الشتاء الماضي، أنها قادرة على تأجيل إعادة ملء مخزوناتها الاستراتيجية، وذلك على الرغم من وصول تلك المخزونات إلى أدنى مستوياتها منذ عام ٢٠٢٢. غير أن الارتفاع الحاد في أسعار الغاز، الذي أعقب اندلاع العدوان على إيران في أواخر شهر فبراير/ شباط، جعل أي مبرر اقتصادي للشراء أمراً صعباً.

غير أن اشتداد التنافس العالمي على شحنات الغاز المسال قد قلبت هذه الحسابات رأساً على عقب، ووضعت أوروبا في موقف هش.

ومع أن إيران والولايات المتحدة لم تدخلا في حرب شاملة في الوقت الراهن، فإنه من المحتمل في أي لحظة أن ترتفع وتيرة التوترات في غرب آسيا مرة أخرى، وأن تقفز أسعار الطاقة إلى مستويات أعلى مماكانت عليه قبل الحرب السابقة. وعندها، سيواجه الأوروبيون مشاكل أكثر خطورة مما واجهوه خلال الحرب الماضية.

مشروع استراتيجي يعيد رسم خريطة النقل بين طهران وبغداد ؛

سكة حديد خسروي-خانقين-بغداد.. ممر جديد للتجارة والترانزيت

الوفاق/ أعاد توقيع مذكرة التفاهم الخاصة بإنشاء خط سكك الحديد «خسروي - خانقين - بغداد» بحضور رئيسي الجمهورية في إيران والعراق، مشروعاً ظل لسنوات طويلة رهينة التعقيدات السياسية والتنفيذية إلى صدارة أجندة التعاون بين طهران وبغداد. ويُتوقع أن يمهد هذا الاتفاق الطريق لربط شبكتي سكك الحديد في البلدين عبر منفذ خسروي الحدودي، بما يعزز مكانة غرب إيران في المعادلات الاقتصادية والترانزيتية وحركة الزوار على المستوى الإقليمي.

خبراء في قطاع النقل يرون أن توقيع مذكرة التفاهم، الذي جاء خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى طهران، لا يقتصر على كونه اتفاقاً لإنشاء خط سكك حديدية جديد، بل يمثل خطوة استراتيجية نحو استكمال أحد أهم ممرات الربط في غرب آسيا، وهو الممر الذي سيتيح، من خلال وصل شبكة سكك الحديد الإيرانية بنظيرتها العراقية، آفاقاً جديدة أمام التبادل التجاري، والنقل الدولي، وحركة المسافرين بين البلدين.

ويأتي هذا الاتفاق في وقت تتواصل فيه بوتيرة متسارعة الأعمال التنفيذية لمشروع خط سكك الحديد كرمانشاه - خسروي داخل إيران، بالتزامن مع دخول المشاورات الخاصة بإطلاق تنفيذ المسار داخل محافظة ديالى العراقية مرحلة جديدة، وهو ما يعزز الآمال بإخراج أحد أقدم المشاريع المشتركة بين البلدين إلى حيز التنفيذ.

مشروع تتجاوز جذوره مجرد مذكرة تفاهم

ورغم أن توقيع مذكرة التفاهم الأخيرة يُمثل محطة جديدة في مسار التعاون بين إيران والعراق، فإن فكرة الربط السككي بين البلدين عبر منفذ خسروي تعود إلى أكثر من خمسة عقود. وطُرح هذا المشروع للمرة الأولى في سبعينيات القرن الماضي، بهدف ربط شبكة سكك الحديد الإيرانية بمدينة خانقين ومنها إلى بغداد، إلا أن انتصار الثورة الإسلامية، والحرب المفروضة، وما خلّفته من دمار في البنية التحتية، فضلاً عن سنوات طويلة من عدم الاستقرار الأمني في العراق، أدت إلى تأجيل تنفيذ المشروع لفترة طويلة. ومع تحسن العلاقات بين البلدين، عاد المشروع إلى جدول أعمال الاجتماعات المشتركة، وشهد خلال السنوات الماضية جولات متكررة من المباحثات، غير أن غياب الظروف المناسبة لتنفيذ المشروع بالتزامن على جانبي الحدود حال دون دخوله حيز التنفيذ.

وخلال السنوات الأخيرة، ومع التقدم المحرز في تنفيذ مشروع خط السكك الحديدية كرمانشاه - خسروي، إلى جانب المتابعات المتواصلة على المستويين الوطني والمحلي، عاد المشروع ليتصدر ملفات التعاون بين إيران والعراق، وهو مسار دخل اليوم مرحلة جديدة مع توقيع مذكرة التفاهم الأخيرة.

لماذا يكتسب منفذ خسروي هذه الأهمية؟

إن اختيار منفذ خسروي الحدودي الدولي لربط شبكتي سكك الحديد في إيران والعراق لا يقتصر على اعتبارات جغرافية فحسب، إذ يُعد هذا المنفذ، بفضل قربه من بغداد، وتاريخه الطويل في التبادل التجاري، وارتباطه بشبكة الطرق السريعة، فضلاً عن دوره المحوري في حركة زوار العتبات المقدسة، أحد أهم المنافذ الحدودية الرسمية بين البلدين. وخلال السنوات الأخيرة، أسهم تطوير البنية التحتية للمنفذ، وزيادة الطاقة الاستيعابية للمحطة الحدودية، وتأهيل طرق الوصول إليها، والارتقاء بالخدمات اللوجستية والخدمية، في تعزيز مكانة خسروي بين المنافذ الحدودية الواقعة في غرب إيران.

ويرى الخبراء أن وصول شبكة السكك الحديدية إلى هذا المنفذ سيستكمل المقومات اللوجستية المتوافرة فيه، ويحوّل خسروي من مجرد معبر حدودي إلى مركز لوجستي محوري، تتكامل فيه شبكتا النقل البري والسككي، بما يعزز كفاءة نقل البضائع والركاب ويمنحه دوراً أكبر في حركة التجارة والعبور الإقليمي.

يرى الخبراء أن وصول شبكة سكك الحديد إلى منفذ خسروي سيستكمل المقومات اللوجستية المتوافرة فيه ويحوّله من مجرد معبر حدودي إلى مركز لوجستي محوري

أبعد من مجرد إنشاء خط سكك حديدية

لا يُعدّ مشروع خط السكك الحديدية خسروي - خانقين - بغداد مجرد مشروع إنشائي، بل يمثل جزءاً من الإستراتيجية الإيرانية الرامية إلى تطوير ممرات النقل في غرب البلاد وتعزيز الترابط البنيوي مع الدول المجاورة. ويرى خبراء في قطاع النقل، أن ربط شبكة سكك الحديد الإيرانية بالعراق من شأنه أن يُخفض تكاليف نقل البضائع، ويُقلص زمن الشحن، ويُعزز الاستفادة من قدرات النقل بالسكك الحديدية في التبادل التجاري بين البلدين.

كما يُتوقع أن يسهم هذا المشروع في توفير البيئة المناسبة لتطوير المراكز اللوجستية، والمستودعات الحدودية، والصناعات المرتبطة بقطاع النقل، والخدمات المساندة، في مناطق غرب إيران، فضلاً عن إيجاد قيمة مضافة للمناطق الحدودية، بما يعزز مكانة محافظة كرمانشاه في الاقتصاد الوطني وفي حركة التجارة مع العراق بصورة أكبر.

الخلاصة:

لا يُمثل خط السكك الحديدية خسروي - خانقين - بغداد مجرد خط حديدي يربط بين بلدين، بل يمكن أن يتحول إلى بنية تحتية استراتيجية لتطوير التعاون الإقتصادي، وزيادة القدرات الترانزيتية، وتسهيل الرحلات الدينية، وتعزيز الروابط الإقليمية. وتتجه الأنظار حالياً إلى تنفيذ بنود مذكرة التفاهم وبدء العمليات التنفيذية على جانبي الحدود. وإذا استمر هذا المسار بالإرادة نفسها التي قادت إلى توقيع الاتفاق، فإن المشروع الذي ظل ينتظر تحقيقه لأكثر من نصف قرن يمكن أن يصبح أحد أبرز المشاريع المشتركة الخالدة بين إيران والعراق؛ وهو مشروع لن يسهم فقط في تعزيز مكانة منفذ خسروي الدولي ضمن شبكة النقل الإقليمية، بل سيفتح أيضاً آفاقاً جديدة أمام التعاون طويل الأمد بين البلدين.

ربط شبكة سكك الحديد الإيرانية بالعراق من شأنه أن يُخفض تكاليف نقل البضائع ويُقلص زمن الشحن ويُعزز الاستفادة من قدرات النقل بسكك الحديد في التبادل التجاري بين البلدين

مساعد رئيس الجمهورية ملتقياً وزير إدارة الأراضي والبنية التحتية الأرميني:

يمكن تحويل علاقات إيران وأرمينيا إلى نموذج يُحتذى به لدول المنطقة

عقد مساعد رئيس الجمهورية رئيس منظمة التخطيط والميزانية، ووزير إدارة الأراضي والبنية التحتية في جمهورية أرمينيا، اجتماعاً مشتركاً بحثا خلاله سبل تطوير العلاقات بين البلدين. وخلال هذا اللقاء، أعرب حميد بورمحمدي عن تقديره لحضور نيكول باشينيان، رئيس وزراء جمهورية أرمينيا، في مراسم تشييع قائد الثورة الإسلامية الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(رض)، كما شكر مواقف أرمينيا خلال فترة الحرب المفروضة الثالثة. وأشار بورمحمدي إلى المباحثات التي جرت بين الجانبين خلال زيارته الأخيرة إلى أرمينيا، قائلاً: أنه من الضروري متابعة محاور المحادثات، التي تشمل تطوير العلاقات التجارية، وتطوير معبر نوردوز، وبناء الجسر الثاني، وحل مشكلة الرسوم الجمركية على الطرق، والإسراع في استكمال خط نقل الكهرباء الثالث، ضمن برنامج منسق من قبل الطرفين، والعمل على إنجازها. وأضاف: أنه عندما يُكلف رئيس الجمهورية منظمة التخطيط والميزانية برئاسة اللجنة المشتركة بين إيران وأرمينيا، فإن ذلك إنما يدل على المكانة التي تحتلها أرمينيا وعلاقاتها بالنسبة للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وشدد بورمحمدي على أنه، بالنظر إلى مكانة المنظمة ودورها الرقابي، يمكن للجانب الأرميني والسفير المحترم طرح القضايا والعقبات التي تواجه التعاون في أي وقت يحتاجان إليه، بحيث يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لحلها. وواصل رئيس منظمة التخطيط والميزانية كلمته بالتأكيد على ضرورة عقد اللجنة المشتركة بين البلدين في أقرب وقت ممكن، بما يعزز العلاقات والتعاون بين الجانبين، مشيراً إلى العلاقات الودية بين طهران ويريفان، كما اعتبر أرمينيا واحدة من جيران إيران المهمين، ومؤكداً أن هناك قدرات ومجالات مناسبة لتطوير مختلف أوجه التعاون الثنائي، ولاسيما في القطاعات الاقتصادية. من جانبه، أعرب وزير إدارة الأراضي والبنية التحتية في جمهورية أرمينيا، خلال هذا اللقاء، عن رضاه عن مستوى التقدم المحرز في المشاريع المشتركة بين البلدين، وقال إن بلاده تتطلع إلى تطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات. كما طرح دافيت خوداتيان مقترحات تهدف إلى تسريع وتسهيل تنفيذ مشروع خط نقل الكهرباء الثالث من أرمينيا إلى إيران.

رئيس لجنة الاستثمار في غرفة التجارة:

تمويل الإنتاج مفتاح الحفاظ على الاستقرار الإقتصادي

الوفاق/ أكد رئيس لجنة الاستثمار في غرفة التجارة الإيرانية، أن دعم الإنتاج يجب أن يكون الأولوية الأولى للحكومة في ظل ظروف الحرب، حتى لا يتضرر التشغيل وتأمين احتياجات السوق، وقال: في اقتصاد الحرب لابد من الاختيار بين خيارين؛ نقص السلع أو ارتفاع الأسعار، ويبدو أن توافر السلع في الأسواق، حتى وإن كانت بأسعار أعلى، أفضل بكثير من حدوث نقص في السلع.

وتواجه الاقتصادات المنخرطة في الحروب عادة تحديين متزامنين؛ فمن جهة تشهد ارتفاعاً في تكاليف الإنتاج، واضطراباً في سلاسل التوريد، وزيادة في الأسعار، ومن جهة أخرى تتراجع القدرة المالية للمؤسسات على تأمين المواد الأولية واستمرار الإنتاج. وفي مثل هذه الظروف، يجد صناع السياسات الاقتصادية أنفسهم مضطرين إلى اتخاذ خيارات صعبة بين السيطرة على التضخم والحفاظ على استمرارية الإنتاج. ويرى كثير من الخبراء أنه في اقتصاد الحرب ينبغي أن تكون الأولوية لمنع توقف نشاط المؤسسات وضمان الإمداد المستمر بالسلع التي يحتاجها المجتمع، لأن تراجع الإنتاج ونقص السلع قد يترتب عليهما تداعيات أشد خطورة من ارتفاع الأسعار.

وبشأن أهم أولويات الحكومة للحفاظ على الاستقرار الاقتصادي في ظل ظروف الحرب، قال رئيس لجنة الاستثمار في غرفة التجارة: إن أهم إجراء ينبغي أن يكون على جدول الأعمال في المرحلة الحالية هو التخلي عن السياسات الانكماشية، وتهيئة الظروف اللازمة لتمويل المؤسسات الإنتاجية. وأضاف: أن توفير التمويل للإنتاج في الظروف الراهنة يُعد، من وجهة نظر القطاع الخاص، ضرورة لا مفر منها، موضحاً: أنه يجري حالياً ضخ حجم كبير من السيولة لتسديد رواتب وأجور موظفي الدولة، وهو ما يترك بدوره آثاراً تضخمية، في حين يرى بعضهم أن توجيه الموارد إلى القطاع الإنتاجي يؤدي أيضاً إلى التضخم.

واعتبر فرشيد شكرخدائي أن أهم إجراء على المدى القصير يتمثل في توفير البيئة المناسبة لمنح التسهيلات الائتمانية للقطاع الإنتاجي، بما يمكّن الوحدات الاقتصادية من تأمين المواد الأولية التي تحتاج إليها.

ورداً على سؤال بشأن أداء الحكومة في توفير السلع الأساسية ومنع فراغ رفوف المتاجر، قال شكرخدائي: تمكنت الحكومة خلال الفترة الأخيرة من تلبية احتياجات السوق بالاعتماد على المخزونات المتوافرة في المستودعات والسلع الموجودة، ما حال دون حدوث نقص واسع في الأسواق. وقد جرى توفير جزء من السلع المطروحة في السوق من المخزونات الموجودة لدى المنتجين والمؤسسات، إلا أن القضية الأساسية تتمثل في ضرورة إعادة تعويض هذه المخزونات واستكمالها.

البطولة التي صنعت ذاكرةً للأجيال

«مرصاد».. ملحمة الصمود في ذاكرة الكتاب

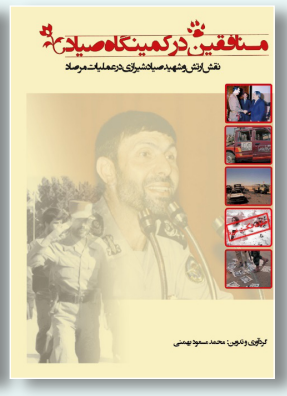

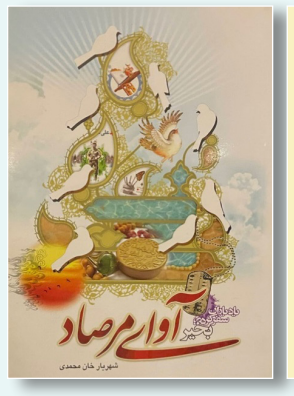

الوفاق/ على امتداد تاريخها، قدّمت إيران الصمود والدفاع عن سيادتها باعتبارهما جزءاً من هويتها الوطنية.
وتُعد عملية «مرصاد» إحدى أبرز المحطات التي تجسد هذا النهج، إذ لم تقتصر على كونها مواجهة عسكرية، بل أصبحت مصدراً لإنتاج معرفي وثقافي وثّقته مؤلفات متعددة، حفظت تفاصيلها وقدّمتها للأجيال بوصفها جزءاً من الذاكرة الوطنية.
يصادف اليوم الاثنين، ٢٧ يوليو/ تموز، الذكرى السنوية لعملية «مرصاد»، إحدى أبرز المحطات في التاريخ العسكري المعاصر لإيران، والتي ينظر إليها في الأدبيات الإيرانية بوصفها رمزاً للصمود الوطني والدفاع عن سيادة البلاد في مواجهة الهجمات المسلحة.
وبهذه المناسبة، نسلط الضوء على مجموعة من أبرز المؤلفات التي وثّقت هذه العملية من زوايا تاريخية وعسكرية وأدبية، لتقدم للأجيال سجلاً معرفياً يحفظ تفاصيلها ويبرز تضحيات المشاركين فيها، ويؤكد الدور الذي تؤديه الكتب في صون الذاكرة الوطنية وتحويل الأحداث المفصلية إلى إرث ثقافي وتوثيقي متجدد.

«عملية مرصاد: تحقق الوعد الإلهي»

يقدم سعيد بور داراب في كتاب «عمليات مرصاد: تحقق وعده الهي» توثيقاً مستنداً إلى وقائع الحرب المفروضة، متناولاً خلفيات العملية، ودور القوات الإيرانية في التصدي للهجوم الذي شنّته زمرة المنافقين الإرهابية، مع إبراز الأبعاد العسكرية والسياسية للحدث.

«المنافقون في كمين صياد»

يركز محمد مسعود بهمني في كتاب «منافقين در كمينگاه صياد: نقش ارتش وشهيد صياد شيرازي در عمليات مرصاد» أي «المنافقون في كمين صياد: دور الجيش والشهيد علي صياد شيرازي في عملية مرصاد» على دور الجيش الإيراني والفريق الشهيد علي صياد شيرازي، مستنداً إلى شهادات قادة ومناضلين، مع تحليل لمجريات العملية ونتائجها.

«قطرة من البحر»

يستعرض علي محمد زند في كتاب «قطره‌اي از دريا: خاطراتي از عمليات مرصاد» أي «قطرة من البحر: ذكريات من عملية مرصاد» أحد المشاركين في العملية، تجربته الشخصية، مقدماً شهادة ميدانية توثق تفاصيل المشاركة وتستحضر تضحيات المناضلين.

تكشف هذه المؤلفات أن «مرصاد»، تحولت إلى رصيد ثقافي وتوثيقي، يعكس اهتمام المؤسسات الثقافية الإيرانية بصون الذاكرة الوطنية

«الدفاع الجوي في ثلاث عمليات»

يتناول العميد براتعلي غلامي في كتاب «بدافند هوايي در سه عمليات» أي «الدفاع الجوي في ثلاث عمليات» دور منظومة الدفاع الجوي في عمليات خارك و«والفجر ٨» و«مرصاد»، مبرّزاً أهميتها في نجاح العمليات العسكرية.

«نداء مرصاد»

يقدم شهريار خان محمدي في كتاب «آواي مرصاد» أي «نداء مرصاد» معالجة روائية لأحداث العملية، مستثمراً الأدب لإبراز مفاهيم الصمود والتضحية والهوية الوطنية.

رصيد ثقافي وتوثيقي

تكشف هذه المؤلفات أن «مرصاد» لم تبقَ حدثاً عسكرياً فحسب، بل تحولت إلى رصيد ثقافي وتوثيقي، يعكس اهتمام المؤسسات الثقافية الإيرانية بصون الذاكرة الوطنية ونقلها إلى الأجيال الجديدة عبر البحث التاريخي والأدب والتوثيق.

إصدار فيديو كليب «قائدنا الشهيد»

الوفاق/ أُطلق فيديو كليب «رهبر شهيد ما» أي «قائدنا الشهيد» بالتزامن مع يوم صلاة الجمعة، في عمل يستعرض بإيجاز ٤٦ عاماً من إمامة صلاة الجمعة في طهران بقيادة قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض).
ومع حلول يوم الصلاة الجمعة في إيران الموافق اليوم الإثنين ٢٧ يوليو، تم نشر هذا العمل الفني تكريماً لهذه المسيرة الممتدة لـ٤٦ عاماً. ويروي الفيديو جانباً من الملاحم الخالدة لقائد الأمّة الشهيد، مستعيناً بالشعر والموسيقى والصورة.
وقدّم العمل فريق الإنشاد «قلب هاي بي قرار» أي «القلوب الوجلة»، مستنداً إلى كلمات الشاعر قاسم صرّافان، فيما تولّى أميد روشن‌بين تلحينه وتوزيعه الموسيقي.

مهرجان طهران للأفلام القصيرة يشهد مشاركة ٨٧٥٥ فيلماً

الوفاق/ استقطبت الدورة الثالثة والأربعون من مهرجان طهران الدولي للأفلام القصيرة ٨٧٥٥ عملاً من مختلف دول العالم، في تأكيد على المكانة الدولية التي يحظى بها المهرجان بوصفه أحد المهرجانات الآسيوية المعتمدة من أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة والمؤهلة لجوائز الأوسكار. وتوزعت المشاركات بين الأفلام الروائية والوثائقية والرسوم المتحركة والتجريبية وأفلام الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى جائزة «الآفاق الناشئة».
وتصدرت الصين قائمة الدول المشاركة، تلتها إسبانيا والولايات المتحدة والهند. ومن المقرر إعلان الأفلام المتأهلة في أوائل سبتمبر القادم، فيما تستضيف طهران فعاليات المهرجان خلال الفترة من ١٧ إلى ٢٢ أوكتوبر القادم، بإدارة المخرج بهروز شعيبي.

صالحي: ازدهار الفن الإيراني من أبرز سمات العصر الصفوي

الوفاق/ شكّلت زيارة وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، إلى محافظة أردبيل، بمناسبة يوم أردبيل وإحياء ذكرى الشيخ صفي الدين الأردبيلي، محطة ثقافية بارزة جمعت بين الاحتفاء بالتراث التاريخي وتعزيز التنمية الثقافية. وشهدت الفعاليات، التي أُقيمت في مجمّع الشيخ صفي الدين الأردبيلي المدرج على قائمة التراث العالمي، حضور ممثل الولي الفقيه في المحافظة آية الله السيد حسن العاملي، وأمين المجلس الأعلى للثورة الثقافية، والوفد الدبلوماسي لجمهورية أذربيجان، ووفود رسمية وثقافية من عدد من المحافظات الإيرانية، إلى جانب نخبة من المثقفين والفنانين.
وأكد وزير الثقافة على أن العصر الصفوي مثّل مرحلة مفصلية في ترسيخ الهوية الإيرانية، وأسهم في توحيد البلاد وازدهار الفنون والعلوم، وشهد نشوء مدارس فنية بارزة، مثل مدرستي تبريز وأصفهان، إلى جانب المدرسة الفلسفية في أصفهان، وإنتاج روائع ثقافية خالدة، من أبرزها شاهنامة طهماسبي. كما قام صالحي، برفقة آية الله سيد حسن العاملي، بإزاحة الستار عن كتاب «صريح الملك» من تأليف بيوك جامعي، وهو عمل يوثق الموقوفات التاريخية التابعة لمجمع الشيخ صفي الدين الأردبيلي، في خطوة تؤكد الاهتمام بتوثيق التراث الوقفي وصونه.
وفي إطار دعم الثقافة المعاصرة، شدد صالحي على أن السينما تمثل أحد أبرز وجوه الحضارة الإيرانية الحديثة، مشيراً إلى أن السياسات الثقافية أسهمت في تطوير البنية التحتية السينمائية، مع التركيز على المحافظات ودعم المبدعين المحليين. كما شهدت الزيارة افتتاح سينما آزادكان في مدينة مشكين شهر، وتوقيع مذكرة تفاهم بين الوزارة ومحافظة أردبيل لتطوير البنية التحتية الثقافية والفنية وإعداد خارطة طريق للنهوض بالقطاع السينمائي.
كما أكد وزير الثقافة على أن الروابط الحضارية والتاريخية واللغوية بين إيران وجمهورية أذربيجان تمثل أساساً راسخاً لتعميق التعاون الثقافي، معلناً مواصلة العمل على توسيع التبادلات الثقافية المشتركة، بالتزامن مع الكشف عن وثيقة الهندسة الثقافية لمحافظة أردبيل، بما يعزز مكانة الثقافة كأداة لحماية الهوية وترسيخ الحوار والتعاون الإقليمي.

بعد ٥٤ عاماً،

إيران تتأهل الى كأس العالم وتحرز الميدالية الاولى في تاريخها بالهوكي

الوفاق/ تمكن لاعبو المنتخب الوطني الإيراني بعد ٥٤ عاماً من إحراز ميدالية آسيوية، ومن ثم تأهلهم إلى كأس العالم.
ففي حدث يُعدّ علامة فارقة في تاريخ الرياضات الجماعية نجح المنتخب الوطني للهوكي الخماسي تحت ١٨ عاماً للرجال في تحقيق إنجاز غير مسبوق، بحصوله على أول ميدالية في تاريخ الهوكي الخماسي الإيراني على مدار ٥٤ عاماً من عمر الاتحاد، وذلك خلال فترة رئاسة بهرام قديمي.
وفي مباراة تحديد المركز الثالث لبطولة آسيا التي أقيمت في مسقط، قدّم لاعبو إيران أداءً تكتيكياً قوياً، وتمكنوا من هزيمة المنتخب البنغلاديشي القوي بنتيجة ٤-٢. هذا الفوز، إلى جانب حصولهم على الميدالية البرونزية التاريخية، منحهم لأول مرة في التاريخ بطاقة التأهل إلى بطولة كأس العالم للهوكي.
وفي هذه المباراة التاريخية، تألق اللاعب أشكان ذوالفقارخانيان بشكل استثنائي، مسجلاً ثلاثة أهداف «هاتريك» لإيران، مما جعله يُختار كأفضل لاعب في المباراة، بينما سجل الهدف الآخر اللاعب علي رضا تقي تاش.
وتكتسي هذه النتيجة أهمية بالغة من ناحيتين: أولاً، أنها تُعدّ أول ميدالية تحققها إيران في رياضة الهوكي بعد ٥٤ عاماً من النشاط في هذا المجال؛ وثانياً، أن هذا الفريق قدّم أداءً لامعاً وسجّل رقماً قياسياً مميزاً، حيث خاض المباريات دون أن يتعرض لأي هزيمة طوال البطولة، مما أثبت أنه جاهز تماماً للمنافسة على المستوى العالمي.
ومن الجدير بالذكر أن منتخب إيران للسيدات تحت ١٨ عاماً قد حل بالمركز الرابع آسيوياً؛ وهي المرة الاولى التي تحصل فيها سيدات إيران على هذا المركز – ضمن الاربعة الكبار في آسيا باللعبة – في القارة العجوز.

في البطولة الدولية «كافا»،

فوز منتخب إيران للشابات بكرة القدم على قيرغيزيا

الوفاق/ حقق منتخب إيران للشابات بكرة القدم تحت ٢٠ عاماً فوزاً ثميناً على نظيره القيرغيزي بنتيجة ٢-١، في مباراته الثالثة ضمن بطولة كافا الدولية ٢٠٢٦، وجاء بالمركز الثاني بعد منتخب اوزبكستان الذي فاز على طاجيكستان بسبعة أهداف للاشيء؛ حيث فاز بلقب البطولة المنتخب الاوزبكي بفارق الاهداف بعد تعادله بالنقاط مع المنتخب الايراني.
وكانت لاعبات المدربة مريم جهان نجاتي، اللواتي يشاركن في هذه البطولة بهدف الظهور بقوة واكتساب الخبرات، قد خضن مباراتهن الأولى أمام منتخب طاجيكستان «البلد المضيف» وتمكنّ من الفوز عليه بنتيجة ٣-٢ في مباراة مثيرة ومتقاربة.
وفي المباراة الثانية، واجهن منتخب أوزبكستان، وانتهى اللقاء بالتعادل الإيجابي ١-١، ليحافظن بذلك على سجلهن الخالي من الهزائم في البطولة.
وفي المباراة الأخيرة لمنتخب إيران بكرة القدم تمكنت الشابات الإيرانيات من الفوز على نظيراتهن من قيرغيزيا بنتيجة ٢-١.
وسجلت هدفي إيران كل من سارا رهنما وتانيا قرباني، فيما تمكنت قيرغيزيا من تقليص الفارق بهدف في الدقائق الأخيرة من المباراة.

ميداليتان ذهبيتان لإيران في مسابقات الكاراتيه بروسيا

الوفاق/ تمكن منتخب إيران للكاراتيه من حصد ميداليتين ذهبيتين في البطولة الدولية المقامة في روسيا.
ويستعد لاعبو الكاراتيه الإيرانيين، للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية، وقبل ذلك توجهوا الأسبوع الماضي إلى روسيا للمشاركة في معسكر تدريبي مشترك وخوض منافسات دولية.
وانطلقت هذه المنافسات الدولية بالكاراتيه في مدينة سوتشي الروسية، بمشاركة فرق من عدة دول من بينها «إيران وروسيا وأرمينيا»، حيث تمكن مرتضى نعمتي وعلي أصغر آسيابري من الفوز بالميدالية الذهبية.
وحقق نعمتي الذهب بعد أربعة انتصارات متتالية على منافسين من روسيا، بينما توّج علي آسيابري باللقب بعد تفوقه على خصوم من روسيا وأرمينيا.
وستُقام لاحقاً منافسات الوزن الحر، والتي سيشارك فيها جميع اللاعبين الايرانيين المشاركين في هذه المسابقات.

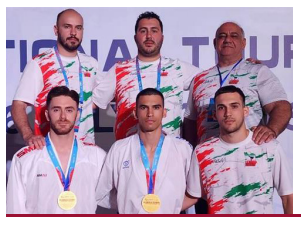

«ملك خطابي» يحرز الذهبية في بطولة إيروان الدولية بالملاكمة

الوفاق/ تمكن الملاكم الإيراني «أمير رضا ملك خطابي»، المنافس في وزن +٩٠ كغم، من الفوز بالميدالية الذهبية في البطولة الدولية للملاكمة المقامة بمدينة إيروان في أرمينيا. وجرت المباريات النهائية للأوزان المختلفة في بطولة أرمينيا للملاكمة مساء السبت في مدينة إيروان، حيث واجه «ملك خطابي» في نهائي الوزن الثقيل الملاكم «هوسبيان» من البلد المضيف، وتمكن من هزيمة خصمه بالضربة القاضية في الجولة الأولى، ليتوج بالميدالية الذهبية.
وكان «ملك خطابي» قد حقق الفوز في مباراته الأولى أمام الملاكم «تيرغان» من أرمينيا أيضاً. وفي هذه النسخة من البطولة، حصل الملاكم الإيراني الاخر «هادي محمد نجاد» على الميدالية البرونزية في وزن ٩٠ كغم، بينما أُقصي «ماردين فريدوني» من المنافسات في مسابقات وزن ٧٥ كغم.

تحديد تشكيلة منتخبي إيران للكرة الطائرة الشاطئية لبطولة ناغويا

الوفاق/ تحددت قائمة لاعبي منتخبي إيران للكرة الطائرة الشاطئية المشاركين في دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦ بناغويا. ستقام الدورة العشرين للألعاب الآسيوية في شهر أكتوبر/تشرين الأول من العام الجاري في مدينة آيتشي-ناغويا اليابانية، وتُعد الكرة الطائرة الشاطئية واحدة من رياضات هذه الدورة التي تشارك في منافساتها إيران، حيث ستجري منافساتها في فئتي الرجال والسيدات. وقد تم الإعلان عن تشكيلة لاعبي المنتخبين الإيرانيين «ألف وباء» للكرة الطائرة الشاطئية في ألعاب ناغويا ٢٠٢٦، ويضم فريق ألف كل من: «عباس بورعسكري – عليرضا آغاجاني» وفريق باء كل من: «أبوالحسن خاكي زاده – أمير علي قلعه نوئي». وتُقام منافسات الكرة الطائرة الشاطئية للرجال في ألعاب ناغويا الآسيوية بمشاركة ٣٢ فريقاً، حيث يشارك إلى جانب المنتخبين الإيرانيين كل من منتخبات «الصين، هونغ كونغ، إندونيسيا، اليابان، كازاخستان، كوريا الجنوبية، منغوليا، عُمان، الفلبين، قطر، تايلند، أوزبكستان وفيتنام (كل دولة بفريقين)، بالإضافة إلى المالديف، وبنغلاديش، وسريلانكا، وتيمور الشرقية (كل دولة بفريق واحد)». ويُذكر أن المنتخبين الإيرانيين للكرة الطائرة الشاطئية يتواجدان حالياً في طشقند، حيث شاركا في بطولة آسيا الوسطى للكرة الطائرة الشاطئية للرجال ٢٠٢٦.
ومما يذكر أنه مع تصاعد رياضة الكرة الطائرة الشاطئية وانتشارها عالمياً في تسعينيات القرن الماضي، بادر الاتحاد الإيراني للكرة الطائرة منذ تلك السنوات إلى تشكيل لجنة خاصة تُعرف بـ«اللجنة الشاطئية»، بهدف تدريس ونشر هذه اللعبة في البلاد. في البداية، كانت البطولات الشاطئية تُقام على شكل مباريات ليوم واحد في الملاعب الرملية بالنادي الرياضي «بيكان» وملعب آزادي في طهران، وكان لاعبو الكرة الطائرة الصالات المشاركون في الدوري الممتاز يشكلون فرقاً مكونة من لاعبين اثنين للمشاركة في هذه المسابقات، والتي كانت في الغالب ذات طابع ترفيهي بالنسبة لهم.

مدينة الحضارة والفيروز

نيشابور تراهن على إرثها الحضاري للفوز بلقب عاصمة السياحة في «إيكو ٢٠٣١»

الوفاق/ تتجه مدينة نيشابور، إحدى أعرق المدن التاريخية في إيران، نحو محطة مفصلية في مسيرتها السياحية بعد ترشيحها رسمياً لتمثيل إيران في المنافسة على لقب «عاصمة السياحة لدول منظمة التعاون الاقتصادي لعام ٢٠٣١»، ويعكس هذا الترشيح المكانة الحضارية التي تتمتع بها المدينة، وما تختزنه من إرث ثقافي وطبيعي يجعلها من أبرز وجهات السياحة الثقافية في المنطقة، في وقت تعمل فيه السلطات المحلية على تنفيذ مشاريع واسعة لتطوير البنية التحتية وصون التراث وإحياء الهوية العمرانية للمدينة.

إرث حضاري يمتد لآلاف السنين

ترتبط نيشابور بتاريخ إيران العلمي والثقافي، فهي موطن الشاعرين الكبيرين عمر الخيام وفريد الدين العطار، كما تقع على طريق الحرير التاريخي، وتضم أكثر من ١٥٠ موقعاً أثرياً مسجلاً، إضافة إلى مساحة تاريخية تتجاوز ٤٥٠٠ هكتار. وتكتمل هذه المقومات بمنجم الفيروز الشهير عالمياً، وصناعة الخزف التقليدية، والأسواق التراثية، والقرى السياحية والطبيعة المتنوعة، ما يعزز مكانة المدينة بوصفها إحدى أبرز الوجهات السياحية والثقافية في إيران.

مشروعات لإحياء الهوية التاريخية

وأكد محافظ نيشابور مهدي دونده، أن السياحة يجب أن تتحول إلى أحد محركات التنمية الاقتصادية إلى جانب الصناعة والزراعة، مشيراً إلى أن المدينة تمتلك ثروة تاريخية وطبيعية تؤهلها لاستقطاب مزيد من الزوار والاستثمارات. وفي هذا الإطار، يجري تنفيذ عدد من المشاريع لإحياء الطابع التاريخي للمدينة، من بينها إنشاء بوابة جديدة للسوق التاريخي المسقوف، وتطوير محور سياحي يمتد من ميدان الإمام الخميني(ره) حتى مجمعي الخيام والعطار، مع تحسين المشهد الحضري، واعتماد الطراز المعماري التقليدي في أعمال التطوير وإزالة العناصر غير المتجانسة مع الهوية التاريخية.

تعزيز البنية السياحية وإطالة إقامة الزوار

تضم نيشابور حالياً ٤٥ منشأة للإقامة السياحية و٢٤ مكتباً لخدمات السفر والسياحة، إلا أن المسؤولين يؤكدون أن الهدف لم يعد يقتصر على زيادة أعداد الزوار، بل يتمثل في إطالة مدة إقامتهم، إذ لا يقضي معظم السياح في المدينة سوى ساعات قليلة.

ولهذا تعمل السلطات على تطوير المرافق والخدمات وتنشيط الفعاليات الثقافية والمهرجانات، إلى جانب تعزيز العلامة السياحية للمدينة، بما يتيح للزائر استكشاف المواقع التاريخية والطبيعية والريفية والاستفادة من التجربة السياحية المتكاملة التي توفرها نيشابور.

التراث بين الحماية والتطوير

وقد أُعلن عن خطط لترميم عدد من المعالم التاريخية، إلى جانب تحويل أحد المباني التاريخية في السوق القديم إلى متحف، وإنشاء متحف للآثار داخل الجناح الشرقي لمبنى المرصد الفلكي، بهدف الحفاظ على المقتنيات الأثرية وعرضها وفق أحدث المعايير المتحفية.

كما تشهد المدينة جهوداً لإحياء فن الآجر التقليدي، حيث أُدرج استخدامه ضمن المخطط العمراني الجديد، في خطوة تهدف إلى الحفاظ على الهوية البصرية لنيشابور، التي تتجه لتصبح مركزاً لهذا الفن المعماري في إيران.

الترشح.. فرصة للتنمية المستدامة

ويرى القائمون على ملف ترشح نيشابور أن الفوز بلقب عاصمة السياحة لدول «إيكو» لعام ٢٠٣١ لن يمثل إنجازاً رمزياً فحسب، بل سيكون بوابة لتعزيز الاستثمار، وتنشيط الاقتصاد المحلي، وخلق فرص عمل جديدة، وتوسيع التبادل الثقافي مع دول المنظمة.

وبفضل تاريخها العريق، وموقعها على طريق الحرير، وشهرتها العالمية بالفيروز والخزف، وخططها الطموحة لتطوير القطاع السياحي، تبدو نيشابور اليوم أمام فرصة حقيقية لترسيخ مكانتها كإحدى أبرز الوجهات الثقافية والسياحية في غرب آسيا، وإعادة تقديم نفسها للعالم بوصفها مدينةً تجمع بين أصالة التاريخ ورؤية المستقبل، وتستثمر إرثها الحضاري في بناء نموذج للتنمية السياحية المستدامة.

شادكان تنال لقب «المدينة الوطنية لصناعة الحصير» وتعزز مكانتها على خريطة السياحة

الوفاق/ في جنوب غربي إيران، حيث تمتد بساتين النخيل وتتنوع الموارد الطبيعية التي شكلت ملامح الحياة المحلية، تبرز مدينة شادكان كإحدى أهم مراكز الحرف التقليدية العريقة. ومع إعلانها رسميًا «مدينة وطنية لصناعة الحصير»، تعزز المدينة حضورها على خريطة السياحة الثقافية، في خطوة تسلط الضوء على إرث حرفي متجذر توارثته الأجيال، وتحوله إلى فرصة واعدة لدعم الاقتصاد المحلي وصون التراث غير المادي في خوزستان.

وحصلت مدينة شادكان، التابعة لمحافظة خوزستان، على لقب «المدينة الوطنية لصناعة الحصير»، في خطوة تُعد تتويجًا لسنوات طويلة من جهود الحرفيين والأسر التي حافظت على هذه الصناعة التقليدية عبر الأجيال. وأعلنت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيرانية اعتماد المدينة رسميًا بهذا اللقب في يونيو/حزيران ٢٠٢٦، تقديرًا لدورها الريادي في صون أحد أبرز عناصر التراث غير المادي في جنوب إيران. وتتمتع شادكان بموقع طبيعي استثنائي بمحاذاة أحد أكبر المستنقعات في إيران ومنطقة غرب آسيا، حيث وفرت بساتين النخيل وحقول القصب والنباتات المائية البيئة المثالية لازدهار صناعة الحصير منذ قرون. ومن هذه الموارد الطبيعية نسج السكان السلال، والحصير، والأوعية التقليدية، وغيرها من الأدوات التي رافقت تفاصيل حياتهم اليومية، لتصبح الحرفة انعكاسًا لعلاقة الإنسان ببيئته. ولا تزال صناعة الحصير تمثل جزءًا أصيلًا من ثقافة المجتمع المحلي، ولا سيما لدى العائلات العربية في المنطقة، إذ تُورَّث مهاراتها من جيل إلى آخر، وتشكل حتى اليوم مصدر دخل رئيسيًا للعديد من الأسر، خاصة في القرى المحاذية للمستنقعات، إلى جانب دورها في الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيز جاذبية السياحة البيئية والثقافية.

وأكد القائم بأعمال دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في شادكان، أن هذا الإنجاز يعكس سنوات من العمل الدؤوب للحرفيين، موضحًا أن الاعتراف الوطني لا يقتصر على كونه لقبًا رسميًا، بل يمثل فرصة لإبراز إبداعات صناع الحصير، ودعم المشروعات الصغيرة، والتعريف بهذا الموروث الثقافي على نطاق أوسع. وأشار سيد إسماعيل موسوي، إلى أن صناعة الحصير، ليست مجرد حرفة يدوية، بل تقليد اجتماعي وثقافي متجذر في حياة سكان شادكان، الذين استفادوا عبر التاريخ من سعف النخيل والقصب والألياف الطبيعية لإنتاج مشغولات تجمع بين البساطة والجمال والوظيفة.

ووفقًا لإحصاءات دائرة التراث الثقافي، تضم شادكان اليوم أكثر من ٢٠٠٠ حرفي وحرفية يعملون في صناعة الحصير، فيما تحولت هذه الحرفة إلى واحدة من أهم الصناعات المنزلية التي توفر مصدر دخل مستدامًا لعدد كبير من العائلات، خاصة النساء.

ويرى موسوي أن حصول شادكان على هذا اللقب الوطني يفتح آفاقًا جديدة لتعزيز مكانتها بين أبرز مراكز صناعة الحصير في إيران، إلى جانب محافظات سيستان وبلوشستان، وهرمزغان، وبوشهر، وخراسان الجنوبية، وكرمان، بما يدعم توسع الأسواق أمام المنتجات المحلية ويعزز فرص العمل للحرفيين.

مشهد المقدسة تستقبل زوار الأربعينية الأفغان ضمن خطة جديدة للضيافة

الوفاق/ في إطار استعداداتها لاستقبال أيام أربعينية الإمام الحسين(ع)، وضعت إيران خطة جديدة لتنظيم حركة الزائرين القادمين من أفغانستان، تعتمد على نظام القوافل وتكامل الخدمات اللوجستية، بهدف تسهيل إجراءات العبور، وتحسين مستوى الخدمات المقدمة، وضمان انسيابية تنقل الزوار بين المنافذ الحدودية والمدن الدينية، وفي مقدمتها مدينة مشهد المقدسة.

وأعلنت السلطات الإيرانية عن اعتماد آلية جديدة لتنظيم عبور الزائرين الأفغان خلال أيام الأربعينية، تقوم على دخولهم ضمن قوافل منظمة تتضمن زيارة مرقد الإمام الرضا(ع) في مدينة مشهد المقدسة قبل مواصلة الرحلة إلى العراق، في خطوة تهدف إلى تعزيز التنسيق بين الجهات المعنية وتوفير خدمات أكثر انتظاماً خلال مختلف مراحل الرحلة. وقال المدير العام لشؤون الأجانب والمهاجرين في محافظة خراسان الرضوية، إن الخطة تأتي ضمن البرامج الخاصة بتنظيم أيام الأربعينية والعشرة الأخيرة من شهر صفر، موضحاً أن اللجنة المركزية للأربعينية حددت منفذ جذابة لعبور الزائرين الأفغان القادمين من أفغانستان عبر نظام الترانزيت، فيما خُصص منفذ شلمجة للزائرين الأفغان المقيمين داخل إيران. وأضاف سيد جعفر سيدآبادي، أن البرنامج، الذي أُعد بالتنسيق مع وزارة الخارجية الإيرانية، ينص على دخول الزائرين ضمن قوافل رسمية، مع تعيين مسؤول لكل قافلة يتولى متابعة شؤون أفرادها ومرافقتهم حتى الوصول إلى منفذ جذابة، بما يضمن تنظيم الحركة وتقليل الازدحام وتسريع الإجراءات الحدودية.

وأكد سيدآبادي أن منفذ دوغارون يمتلك القدرة على استقبال نحو ثلاثة آلاف زائر أفغاني يومياً، مشيراً إلى أن الزائرين سيتوجهون بعد دخولهم الأراضي الإيرانية إلى مدينة مشهد المقدسة لزيارة مرقد الإمام الرضا(ع)، حيث تم تجهيز ١٦ موكباً لاستقبالهم وتقديم خدمات الإقامة والضيافة.

وأوضح أن مدة إقامة الزائرين في مشهد المقدسة ستصل إلى ٤٨ ساعة، قبل مواصلة رحلتهم باتجاه منفذ جذابة ومنه إلى الأراضي العراقية، ضمن برنامج يهدف إلى تحقيق توازن بين تنظيم الحركة وتوفير تجربة روحانية وخدمية متكاملة للزوار.

وتأتي هذه الإجراءات في إطار جهود إيران لتعزيز التنسيق مع الدول المجاورة في إدارة حركة الزوار خلال المناسبات الدينية الكبرى، وتحسين الخدمات الحدودية والنقل والإقامة، بما يضمن تجربة أكثر تنظيماً وسلاسة لملايين الزائرين المشاركين في أيام الأربعينية.

إيلام تطلق منصة ذكية لإرشاد زوار الأربعين والتعريف بمقوماتها السياحية

الوفاق/ في إطار الاستعدادات لاستقبال ملايين زوار أربعينية الإمام الحسين(ع)، تواصل محافظة إيلام (غربي إيران) تطوير خدماتها الرقمية، عبر إطلاق منصة ذكية تهدف إلى تسهيل رحلة الزائر، وتوفير معلومات متكاملة عن أبرز المقومات السياحية والثقافية والخدمية في المحافظة، بما يعزز تجربة الزوار ويدعم الحركة السياحية خلال أيام الأربعين. وتستعد محافظة إيلام لإطلاق منصة رقمية ذكية تحمل اسم «إيلام بلد»، بهدف تقديم خدمات إرشادية متكاملة لزوار أربعينية الإمام الحسين(ع)، في خطوة تستهدف تحسين تجربة الزائر والتعريف بالمقومات السياحية والثقافية للمحافظة.

وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة إيلام، أن البنية التحتية اللازمة لإطلاق المنصة قد أُنجزت بالتعاون مع شركة الاتصالات في المحافظة، موضحًا أن المنصة ستوفر للزائرين القادمين إلى إيلام معلومات شاملة حول المعالم السياحية والمواقع التاريخية والصناعات اليدوية، إلى جانب أبرز الخدمات التي يحتاجون إليها أثناء رحلتهم.

وأشار فرزاد شريفي، إلى أن المنصة تأتي في إطار الجهود الرامية إلى تطوير خدمات الإرشاد والمعلومات المقدمة لزوار الأربعين، مؤكدًا أنه تم، بالتنسيق مع شركة الاتصالات، استكمال الإجراءات الفنية لإتاحة رابط «إيلام بلد» أمام الزائرين فور دخولهم المحافظة. وأضاف أن المنصة ستعمل كدليل رقمي متكامل، يتيح للمسافرين والزوار الوصول بسهولة إلى معلومات عن الوجهات السياحية، والمواقع الأثرية، ومنتجات الصناعات اليدوية، والمراكز الخدمية، فضلاً عن بيانات وإرشادات عملية تسهم في توفير رحلة أكثر أمانًا وتنظيمًا.

وأكد شريفي، أن إطلاق «إيلام بلد» يمثل خطوة مهمة نحو توسيع نطاق الخدمات الذكية المخصصة لزوار الأربعين، كما يسهم في إبراز الإمكانات الثقافية والتاريخية والسياحية التي تزخر بها المحافظة، وتشجيع الزائرين على استكشاف معالمها، بما يدعم الحركة السياحية وينعش اقتصاد السياحة والصناعات التقليدية.

● أخبار قصيرة

اليمن يعلن استهداف أرامكو رداً على التصعيد السعودي

أعلنت القوات المسلحة اليمنية استهداف منشآت تابعة لشركة «أرامكو» في جيزان وينبع بصواريخ باليستية ومجنحة وطائرات مسيّرة، في ردّ على غارات سعودية استهدفت مدينة الحديدة وميناءها وجزيرة كمران، وأدت إلى أضرار مادية وإصابات، وفق ما أوردته وسائل إعلام يمنية. وقال المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية يحيى سريع إنّ العمليات حققت أهدافها، مؤكداً أنّ صنعاء ستواصل التصدي لما وصفه بالعدوان والحصار المفروض على اليمن.

كما شدد على استمرار ما سمّاه «معادلة الحصار بالحصار والتصعيد بالتصعيد»، محذراً من توسيع نطاق العمليات وفق تطورات المرحلة المقبلة. ويأتي ذلك وسط تصاعد التوتر، في ظل استمرار الضربات المتبادلة، بما يعكس اتساع المواجهة وارتفاع كلفة التصعيد على المنطقة.

صادق خان: نتنياهو غير مرحب به في لندن

أثار عمدة لندن صادق خان سجالاً واسعاً بعدما أعلن أنّ رئيس وزراء كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو «غير مرحب به» في العاصمة البريطانية، داعياً إلى تنفيذ مذكرة التوقيف الصادرة بحقه عن المحكمة الجنائية الدولية إذا زار المملكة المتحدة.

وقال خان إنّ المتهمين بارتكاب إبادة جماعية يجب أن يمثلوا أمام العدالة، مؤكداً عزمه الضغط من أجل احترام القانون الدولي. وأثارت تصريحاته غضباً إسرائيلياً، إذ اتهمته السفارة الإسرائيلية بترويج ما وصفته بـ«أكذوبة الإبادة الجماعية»، بينما انتقدت جهات يهودية موقفه. في المقابل، رحب ناشطون وشخصيات عامة بتصريحاته، معتبرين أنها تعكس موقفاً أكثر صراحة تجاه حرب الإبادة الصهيونية على غزة، خاصة بعد مطالبته سابقاً بوقف إطلاق النار ومراجعة صادرات الأسلحة إلى كيان الاحتلال.

حرب أميركية على البعثات الطبية الكوبية

فرضت الولايات المتحدة عقوبات جديدة مرتبطة ببرنامج البعثات الطبية الدولية الكوبية، مستهدفةً مؤسسات حكومية ووزير الصحة الكوبي، ومتهمّةً البرنامج بـ«العمل القسري» و«الاتجار بالبشر».

وتقول واشنطن إنّ السلطات الكوبية تستولي على نسبة كبيرة من أجور الأطباء الذين يعملون في الخارج. في المقابل، دافعت هافانا عن البرنامج، معتبرةً إياه خدمة إنسانية توفر الرعاية الصحية لملايين الأشخاص، واتهمت واشنطن بممارسة الابتزاز والضغط على الدول التي تستضيف الأطباء الكوبيين. ويعد البرنامج مصدراً مهماً للعملة الصعبة لكوبا، إذ شارك فيه نحو ٢٤ ألف عامل صحي في ٥٦ دولة عام ٢٠٢٥، وكان متوقعاً أن يدرّ نحو ٧ مليارات دولار. وتأتي العقوبات ضمن سياسة أميركية أوسع لتشديد الضغوط الاقتصادية والسياسية على كوبا.

موسكو تدق ناقوس الخطر..

أوروبا تقترب من حافة المواجهة النووية وسط تصعيد غربي ينذر بسباق تسلّح خطير

الوفاق/ في لحظة تتزايد فيها التوترات العسكرية والأمنية في أوروبا، تعود الأسلحة النووية إلى صدارة المشهد بوصفها عنواناً جديداً لصراع يتجاوز حدود القارة، ويهدد بإعادة تشكيل النظام الأمني العالمي على أسس أكثر خطورة. ومع اتجاه عدد من الدول الأوروبية إلى تعزيز قدراتها الدفاعية والنووية، ترفع موسكو صوت التحذير من أنّ السياسات التي تُقدَّم تحت عنوان «الردع» قد تقود عملياً إلى سباق تسلح جديد، يضع العالم أمام احتمالات مواجهة مباشرة بين قوى تمتلك أسلحة نووية.

وفي هذا السياق، حذر المندوب الروسي الدائم لدى منظمات الأمم المتحدة في جنيف، غينادي غاتيلوف، من أنّ التحركات الأوروبية الرامية إلى تعزيز القدرات النووية والتعاون العسكري لا تحقق الأمن الذي تتحدث عنه عواصم غربية، بل تزيد من مستوى المخاطر الاستراتيجية وتدفع القارة نحو بيئة أمنية أكثر توتراً.

وتنظر موسكو إلى التحولات الجارية باعتبارها جزءاً من مسار غربي متصاعد يهدف إلى إعادة بناء التوازن العسكري في أوروبا على حساب الأمن الروسي، عبر توسيع القدرات الدفاعية وتعزيز التعاون العسكري ونشر المزيد من الإمكانات الاستراتيجية. ومن وجهة نظرها، فإنّ هذه السياسة لا يمكن فصلها عن التصعيد المستمر ضدها، ولا عن محاولات تطويقها عسكرياً وسياسياً، وهو ما يجعل الأمن الأوروبي برمته أمام معادلة شديدة الخطورة.

أوروبا تدخل مرحلة جديدة من سباق التسلح

تعتبر موسكو أنّ أوروبا تشهد تحولاً عميقاً في مفهومها للأمن. فبعد عقود من الاعتماد الواسع على المظلة الأميركية، بدأت دول أوروبية تتجه نحو تعزيز قدراتها العسكرية بصورة متسارعة، فيما عاد النقاش حول الردع النووي إلى الواجهة، سواء عبر تطوير القدرات القائمة أو توسيع أوجه التعاون الدفاعي بين الدول الأوروبية.

وتنظر روسيا بقلق إلى هذه التطورات، ليس لأنها ترفض حق الدول في حماية أمنها، بل لأنّ توسيع القدرات العسكرية في محيطها الاستراتيجي يأتي في ظل خطاب سياسي يتعامل مع موسكو باعتبارها الخصم الرئيسي. وفي مثل هذه البيئة، يصبح من الصعب الفصل بين «الردع» و«الاستعداد للمواجهة».

فالسياسات التي تتخذها بعض الدول الأوروبية تحت عنوان تعزيز الأمن قد تُقرأ في موسكو باعتبارها خطوات هجومية أو تمهيدية لتغيير ميزان القوى. وفي المقابل، فإنّ روسيا، بوصفها قوة نووية كبرى، لن تقف مكتوفة الأيدي أمام أي تحولات ترى أنها تهدد أمنها القومي أو تقلص قدرتها على الردع.

وهكذا، فإنّ الخطر الحقيقي لا يكمن فقط في امتلاك الأسلحة، وإنما في سلسلة ردود الفعل التي يمكن أن تنتج عنها. كلما عزز طرف قدراته العسكرية، شعر الطرف الآخر بالحاجة إلى اتخاذ إجراءات مضادة، فتدخل الأطراف في حلقة تصعيد متواصلة قد يصعب كسرها.

الردع الروسي في مواجهة التصعيد الغربي.. أمن أوروبا لا يُبنى على حساب موسكو

لطالما أكدت موسكو أنّ الردع النووي يشكل أحد أهم ركائز التوازن الاستراتيجي ومنع اندلاع حرب شاملة بين القوى الكبرى، إذ إنّ امتلاك قدرات ردع متقاربة يفرض على الأطراف حسابات دقيقة، ويجعل تكلفة المواجهة المباشرة باهظة إلى حد يمنع الانزلاق نحو صراع مفتوح. غير أنّ روسيا تحذر من أنّ هذا التوازن يصبح أكثر هشاشة عندما تتجه دول غربية إلى إعادة النظر في عقائدها العسكرية وتوسيع قدراتها الاستراتيجية في ظل تصاعد التوترات السياسية والأمنية. وترى موسكو أنّ المشكلة لا تكمن في الردع ذاته، بل في تحويله إلى ذريعة لتوسيع الانتشار العسكري وتعزيز القواعد والتعاون الدفاعي بالقرب من حدودها. فبالنسبة إلى روسيا، هناك فرق بين امتلاك قدرات تمنع الحرب وبين تحويل أوروبا إلى ساحة مفتوحة للتنافس العسكري، لأنّ زيادة الأسلحة والتحركات الاستراتيجية ترفع احتمالات سوء التقدير، خصوصاً في لحظات الأزمات. وتحذر موسكو من أنّ محاولة إضعاف قوة نووية كبرى أو محاصرتها عسكرياً لن تقود إلى الأمن، بل ستدفعها إلى تعزيز قدراتها الدفاعية واتخاذ إجراءات مضادة، ما قد يفتح الباب أمام سباق تسلح جديد في القارة. ومن هذا المنطلق، تتمسك روسيا برسالة استراتيجية مفادها أنّ أمن أوروبا لا يمكن أن يُبنى ضدها أو على حساب أمنها القومي. وترى موسكو أنّ تجاهل مخاوفها الأمنية لم يؤدِ إلى استقرار القارة، بل عمّق الانقسامات وأعاد منطق الاصطفاف والمواجهة إلى قلب أوروبا. ولذلك تدفع روسيا باتجاه مفهوم للأمن يقوم على التوازن والاعتراف المتبادل بالمصالح، مؤكدةً أنّ أمن دولة لا ينبغي أن يتحول إلى تهديد لدولةٍ أخرى. ووفق هذا الطرح، فإنّ أي منظومة أمنية أوروبية تستبعد روسيا أو تتعامل معها باعتبارها خصماً دائماً ستظل عاجزة عن تحقيق استقرار مستدام، بينما يبقى الحوار والتوازن الاستراتيجي الطريق الأقل خطراً لمنع القارة من الانزلاق إلى مواجهة أوسع.

تحذّر موسكو من أنّ التصعيد العسكري وتعزيز القدرات النووية الغربية يدفعان أوروبا نحو سباق تسلّح خطير، ويهددان بتحويل القارة إلى ساحة مواجهة كبرى

أوروبا بين سباق الردع النووي واستقلال القرار.. موسكو تحذر من ثمن التصعيد

تخشى موسكو أن تتحول أوروبا تدريجياً إلى ساحة رئيسية للتنافس النووي بين روسيا والغرب، بدلاً من أن تكون فضاءً للاستقرار والتعاون. وترى أنّ توسع القدرات العسكرية الأوروبية وتعاظم الدور الأميركي في ترتيبات الردع داخل القارة يزيدان من تداخل الأمن الأوروبي مع الاستراتيجية الأميركية، بما قد يدفع العواصم الأوروبية إلى قرارات عسكرية تتجاوز مصالحها المباشرة وتضعها في قلب مواجهة استراتيجية واسعة. وتحذّر روسيا من أنّ أي تصعيد كبير لن يبقى بعيداً عن الأراضي الأوروبية، بل ستدفع القارة نفسها أثمانه الأمنية والاقتصادية والسياسية.

وتربط موسكو هذه المخاوف أيضاً بمستقبل نظام عدم الانتشار النووي، محذرةً من أنّ توسيع التعاون النووي والعسكري قد يشجع دولاً أخرى على تبني النهج نفسه، بما يفتح الباب أمام سباق نووي عالمي. وفي هذا السياق، توجه روسيا رسالة واضحة إلى أوروبا وواشنطن بأنّ أمنها القومي غير قابل للمساومة، وأنّ أي تغيير في التوازن الاستراتيجي سيقابله ردع مضاد. كما تدفع باتجاه أمن أوروبي أكثر استقلالاً عن واشنطن، معتبرةً أنّ الحوار والتوازن، لا التصعيد، هما الطريق الأكثر أماناً للقارة.

روسيا تحذر من طريق قد يقود أوروبا إلى الهاوية

ختاماً، تعكس التحذيرات الروسية من سباق التسلح النووي الأوروبي عمق الأزمة الأمنية التي تعيشها القارة، إذ ترى موسكو أنّ تعزيز القدرات النووية والعسكرية لن يجعل أوروبا أكثر أمناً، بل قد يدفعها إلى دائرة جديدة من التصعيد والمواجهة بين القوى الكبرى. وتحذر روسيا من أن كل خطوة عسكرية غربية ستقابلها إجراءات مضادة، بما يهدد التوازن الاستراتيجي ويرفع مخاطر سوء التقدير.

وتؤكد موسكو أنّ أمن أوروبا لا يمكن أن يتحقق عبر تجاهل المخاوف الأمنية الروسية أو محاولة تطويقها عسكرياً، بل عبر الحوار والتوازن والاتفاقات الدولية. وفي المقابل، تعتبر أنّ استمرار التصعيد قد يحول القارة إلى ساحة رئيسية لصراع نووي محتمل.

وبذلك، تبعث روسيا برسالة واضحة إلى أوروبا والولايات المتحدة مفادها أنّ أمنها القومي غير قابل للتفاوض، وأنّ الطريق إلى الاستقرار يمر عبر الحوار والاعتراف المتبادل بالمصالح، لا عبر سباق تسلح قد يجعل أوروبا أكثر خطراً وأقل أمناً.

ألبانيز تحذّر: الضفة تحت نار القمع والاستيطان.. وفلسطين تواجه سياسة اقتلاع ممنهجة

تعيش الضفة الغربية المحتلة تصعيداً خطيراً، مع تزايد اقتحامات قوات الاحتلال الإسرائيلي واعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وأراضيهم وممتلكاتهم، في مشهد يكرّس واقعاً من القمع والاستيطان والتهجير. وفي هذا السياق، وجّهت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيز، تحذيراً شديد اللهجة، مؤكدةً أنّ قوات الاحتلال والمستوطنين يرتكبون معاً اعتداءات واسعة بحق المدنيين الفلسطينيين، في ظل غياب محاسبة دولية رادعة.

وأشارت ألبانيز إلى أنّ ما يجري لا يمكن اختزاله في تجاوزات فردية، بل يعكس، وفق توصيفها، نمطاً متواصلاً من الانتهاكات التي تستهدف الفلسطينيين ووجودهم على أرضهم، مطالبةً بوقف تسليح كيان الاحتلال وفرض إجراءات دولية جدية لوقف هذه الانتهاكات.

ميدانياً، تتواصل حملات الاقتحام والاعتقال والمداهمة في مدن وقرى الضفة، بالتوازي مع اعتداءات المستوطنين التي تطال المنازل والأراضي والممتلكات، وسط توسع متواصل للمشروع الاستيطاني. كما تدفع الحكومة الإسرائيلية باتجاه تشريع بؤر استيطانية جديدة وتوسيع العمليات العسكرية، في خطوات يرى الفلسطينيون أنها تستهدف تقويض وجودهم وفرض أمر واقع يحول دون قيام دولتهم المستقلة.

وتبرز تحذيرات ألبانيز كدعوة واضحة إلى تحرك دولي فعلي يحمي الشعب الفلسطيني، ويوقف الاستيطان والانتهاكات، ويحاسب المسؤولين عنها، ويؤكد حق الفلسطينيين في الحرية وتقرير المصير وإقامة دولتهم المستقلة.

ترامب يهرب إلى «فزاعة الشيوعية».. حين يعجز الخطاب عن إخفاء أزمات أميركا

مع اقتراب انتخابات التجديد النصفي، يبدو أنّ دونالد ترامب يعيد توظيف خطاب سياسي قديم يقوم على تخويف الناخبين من «الخطر الشيوعي» وربط خصومه الديمقراطيين بالاشتراكية والتطرف اليساري. لكن هذا الخطاب، وفق تحليل نشرته نيويورك تايمز، يكشف قبل كل شيء عن عمق الأزمة التي تواجهها الإدارة الأميركية، وعن صعوبة إقناع الناخبين بأنّ المعارك الأيديولوجية أهم من المشكلات التي يعيشونها يومياً.

فأميركا اليوم لا تواجه خصماً شيوعياً يماثل الاتحاد السوفيتي في حجم التهديد الذي مثّله في الحرب الباردة، ولذلك يبدو استدعاء هذه اللغة محاولة لإعادة صياغة المشهد السياسي بعيداً عن الملفات الأكثر إلحاحاً، وفي مقدمتها ارتفاع تكاليف المعيشة وأسعار الغذاء والسكن والوقود، إلى جانب التداعيات السياسية والاقتصادية للحروب والتوترات الخارجية.

وتبرز أزمة أخرى في تعاطي إدارة ترامب مع عدوانها على إيران، إذ يرى منتقدون أنّ واشنطن دخلت المواجهة من دون هدف استراتيجي واضح، بينما يحاول ترامب في الوقت نفسه تجنب الظهور بمظهر الخاسر أو التورط في حرب طويلة ومكلفة.

كما أنّ محاولة تحميل الديمقراطيين مسؤولية «التطرف اليساري» تكشف، في جانب منها، عن حاجة سياسية إلى صناعة خصم داخلي يتيح للإدارة تحويل النقاش بعيداً عن أدائها. غير أنّ المشكلة الأساسية تبقى في الاقتصاد؛ فالناخب الأميركي يقيس نجاح الحكومة بما يدفعه مقابل السكن والطعام والطاقة، لا بالشعارات الأيديولوجية. وفي النهاية، قد ينجح ترامب في تحريك المخاوف السياسية مؤقتاً، لكن من الصعب أن يحجب ذلك حقيقة أنّ الولايات المتحدة تواجه أزمة ثقة متزايدة، وانقسامات داخلية عميقة، وضغوطاً اقتصادية وخارجية متراكمة. ولذلك فإنّ العودة إلى «فزاعة الشيوعية» تبدو أقل تعبيراً عن قوة سياسية متماسكة، وأكثر انعكاساً على أزمة إدارة تبحث عن معركة جديدة للتغطية على أزمات قائمة.

من الصحافة الإيرانية

خاص

إيران تُربك حسابات الهيمنة وتفرض معادلة جديدة

جوان

رأى الكاتب الإيراني «مصطفى قرباني» أن الولايات المتحدة، التي سعت منذ انهيار الاتحاد السوفيتي إلى تكريس نظام دولي أحادي القطبية بالاعتماد على تفوقها العسكري، تجد نفسها اليوم أمام اختبار مختلف في مواجهة إيران، بعدما أخفقت القوة العسكرية التي شكّلت أساس هيمنتها في تحقيق أهدافها، لتتحول محاولاتها إلى عبء استراتيجي يهدد مكانتها الدولية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان»، يوم الأحد ٢٦ تموز/ يوليو، أن واشنطن اعتمدت طوال العقود الماضية على قدراتها العسكرية، إلى جانب تفوقها الاقتصادي والتكنولوجي، لإضعاف منافسيها أو إقصائهم، إلا أن التحولات المتسارعة في النظام الدولي، مع صعود قوى جديدة مثل الصين، دفعتها إلى استخدام الأدوات العسكرية مجدداً للحفاظ على الهيمنة ومنع تشكل نظام دولي لاينسجم مع مصالحها.

وتابع: أن الولايات المتحدة نجحت، عبر التدخل المباشر أو من خلال حلفائها، في تحقيق أهدافها في ساحات مثل فنزويلا وسوريا؛ لكنها لم تتمكن من تكرار هذه النتائج في مواجهة إيران، رغم انخراطها المباشر وتصعيدها العسكري، الأمر الذي كشف حدود قدرتها على فرض إرادتها. ولفت قرباني إلى أن واشنطن افترضت أن تفوقها العسكري والتقني والاقتصادي كفيل بإجبار إيران على الاستسلام، غير أن الوقائع الميدانية أظهرت عكس ذلك، إذ لم تقترب من تحقيق أهدافها، بل انحصر اهتمامها في معالجة تداعيات سياساتها، والسعي لإعادة فتح ممرات كانت مفتوحة قبل اندلاع المواجهة.

وأوضح أن شعور الولايات المتحدة بالتفوق دفعها إلى التقليل من قدرات إيران، ما أوقعها في «فخ الهيمنة»، حيث باتت جميع الخيارات أمامها مكلفة، سواء بالاعتراف بفشلها أو بمواصلة مواجهة تدرك أنها لن تحقق فيها هدف إخضاع إيران.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن المنطق يفرض على الولايات المتحدة اختيار المسار الأقل كلفة، لأن الاستمرار في هذا النهج لن يؤدي إلا إلى تعميق خسائرها وتسريع تراجع هيمنتها على النظام الدولي.

كيف فرّقت «عملية النصر» الحسابات العسكرية لواشنطن ورُدعت حلفاءها؟

كيهان

اعتبر الكاتب الإيراني «سعد الله زارعي» أن الضربات الصاروخية الدقيقة التي نفّذتها القوات المسلحة الإيرانية ضد ثلاث قواعد عسكرية أميركية في الأردن «موفق السلطي، الأمير حسن والملك حسين» شكّلت مفاجأة استراتيجية أثبتت امتلاك إيران إمكانيات عسكرية هائلة، وأجبرت واشنطن وحلفاءها الغربيين والإقليميين على مواجهة مأزق عملياتي معقد تجلى في الاضطرار إلى إخلاء تلك القواعد ونقل أسلحتها الحساسة نحو جنوب أوروبا.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «كيهان»، يوم الأحد ٢٦ تموز/ يوليو، أن القوة العسكرية الإيرانية أرغمت الولايات المتحدة على التراجع الميداني ثلاث مرات خلال فترة وجيزة، متراجعة من قواعدها في جنوب الخليج الفارسي ومضيق هرمز وصولاً إلى قواعدها في الأردن، في حين بلغت التناقضات الأميركية ذروتها عبر التراجع التدريجي للتصريحات والتهديدات الصادرة عن الرئيس الأميركي وصولاً إلى إقراره بصعوبة المواجهة وبأنه يواجه خصماً في غاية الصلابة.

وأوضح زارعي أن «عملية النصر ٢» نجحت في تحطيم المنظومات الدفاعية ومراكز الدعم اللوجستي التابعة للقوات الأميركية، مما أدى إلى شل قدرتها الهجومية وتوسيع نطاق النجاحات الميدانية لمواجهة الكيان الصهيوني والإدارة الأميركية على حد سواء، معتبراً أن الوساطات السياسية والمحاولات الأميركية لإعادة فتح باب المفاوضات ليست إلا نتيجة استيقاظ واشنطن على واقع الاستحالة العسكرية للإطاحة بالجمهورية الإسلامية الإيرانية.

واختتم الكاتب مقاله بالتشديد على أن الثبات الميداني والتلاحم الشعبي خلف قيادة الثورة الإسلامية فرضا واقعاً جديداً دفع حتى القوى الدولية الكبرى، مثل الصين، إلى تأكيد الشراكة الاستراتيجية والدعم المطلق للمواقف الإيرانية الصامدة.

تفوّق إيران الميداني يعزّز موقعها التفاوضي أمام واشنطن

آرمان ملی

أكد المحلل الإيراني في الشؤون الدولية «حسن هاني زاده» أن استئناف المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة يأتي في ظل معادلة جديدة فرضتها طهران بعد ما وصفه بتفوقها الميداني في المواجهة مع الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، معتبرًا أن هذا الواقع يمنح الوفد الإيراني موقعًا تفاوضيًا أقوى، ويؤكد مجددًا عدم موثوقية الجانب الأميركي والتزامه المحدود بالاتفاقات الدولية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم الأحد ٢٦ تموز/ يوليو، أن التجارب الممتدة منذ عام ١٩٧٩ وحتى الاتفاق النووي عام ٢٠١٥، ثم انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب منه عام ٢٠١٨، وصولًا إلى المفاوضات التي جرت خلال العام الماضي في جنيف وروما ومسقط، تثبت أن واشنطن لم تلتزم بتعهداتها، بل لجأت إلى التصعيد العسكري أثناء مسار التفاوض، في تجاهل واضح للقانون الدولي.

وتابع الكاتب: أن صمود إيران وقواتها المسلحة، إلى جانب التماسك الشعبي، أسهم في إحباط العدوان وتحقيق ما وصفه بالانتصار، مشيرًا إلى أن السيطرة على مضيق هرمز شكلت أحد أبرز عناصر القوة، إذ استخدمت طهران موقعها الاستراتيجي كورقة ضغط مؤثرة في الاقتصاد العالمي، رغم استمرارها طوال العقود الماضية في تأمين الملاحة البحرية دون فرض رسوم على السفن العابرة.

ولفت هاني زاده إلى أن القوانين الدولية تمنح إيران حق استيفاء رسوم عبور من السفن المارة في مضيق هرمز، على غرار ما هو معمول به في قناة السويس وقناة بنما ومضيق الدردنيل، معربًا عن أسفه لعدم اتخاذ هذه الخطوة خلال السنوات الماضية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الوفد الإيراني ينبغي أن يطالب خلال مفاوضات إسلام آباد بحضور ممثل عن الأمم المتحدة لضمان تنفيذ أي اتفاق محتمل، إلى جانب وضع جدول زمني واضح لتنفيذ الالتزامات، مشددًا على أن إيران تدخل المفاوضات من موقع الطرف المنتصر، بما يمنحها قدرة أكبر على فرض مطالبها.

نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي السابق:

أمريكا تسعى إلى سلب إيران إدارة مضيق هرمز وإعلان النصر

الوفاق/ أكد نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي السابق إن هدف الهجمات الأمريكية على المناطق غير العسكرية في الجنوب هو التشويش على إدارة إيران لمضيق هرمز؛ موضحاً أن الأمريكيين يسعون إلى تدمير القدرة القتالية الإيرانية على السواحل الجنوبية، بحيث يتمكنون عبر سلب قدرة إيران على إدارة حركة المرور في هذا المضيق من الادعاء بإعادة فتحه وإعلان تحقيق النصر.

وقال علي مطهري، في حوار مع مراسل وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»، حول الهجمات الوحشية للجيش الأمريكي الإرهابي: إن اضطرار قوة عظمى إلى تنفيذ عمليات استنزاف على سواحلنا الجنوبية، وعدم قدرتها على إخراج مضيق هرمز من إدارة إيران عبر عملية عسكرية مباشرة، يدل على قوة إيران؛ لأن الولايات المتحدة تدرك جيداً أن أي عملية عسكرية مباشرة ستؤدي إلى خسائر فادحة لها، كما أن نتائجها النهائية غير معلومة.

وأشار النائب في مجلس الشورى الإسلامي في دوراته السابقة إلى أن ترامب يبدو في حالة ارتباك، وأن كل محاولة يقوم بها تصطدم بطريق مسدود، وأضاف: لقد أثمرت مقاومة الشعب والقوات المسلحة الإيرانية، وسيعود ترامب قريباً للحديث عن المفاوضات مجدداً؛ لكن الفارق هذه المرة أنه سيضطر إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات بتواضع.

وفي حديثه حول كيفية ردّ إيران على الإجراءات الأمريكية في مهاجمة المناطق غير العسكرية، قال مطهري: إن ردّ إيران على نقض العهد والممارسات التخريبية الأمريكية كان مناسباً وفي محله، وتشير الأخبار والشواهد إلى أنهم لم يتوقعوا مثل هذا الردّ من جانب إيران، لاسيّما أن هذا الردّ تسبب أيضاً في وقوع خسائر بشرية في صفوفهم. وأضاف: إن مسألة الخسائر البشرية تحظى بأهمية استثنائية لدى الأمريكيين، لأنهم لا يهتمون إذا قُتل آلاف الأشخاص في الشرق؛ لكن إذا قُتل شخص غربي فإنهم يقيمون الدنيا ولايقعدونها.

ورداً على احتمال تحول هذه الاشتباكات المتفرقة إلى حرب شاملة، قال المحلل السياسي: من المستبعد جداً أن تؤدي هذه المواجهات المحدودة إلى حرب شاملة، لأن مثل هذه الحرب، بالنظر إلى صمود ومقاومة الشعب الإيراني، لن تحقق لهم أي مكاسب.

وأضاف: حتى لو تمكّن الأمريكيون من احتلال جزيرة ما، فإنهم سيضطرون في نهاية المطاف إلى مغادرتها بعد تكبد خسائر بشرية كبيرة.

وأكد مطهري: من جهة أخرى، فإن استمرار إغلاق مضيق هرمز جعل إمدادات الطاقة العالمية، خاصة الأمريكية، تواجه مخاطر متزايدة، إلى درجة أن الاعتراضات على استمرار اعتداءات الحكومة الأمريكية بدأت تظهر داخل الأراضي الأمريكية نفسها. وأضاف: على أي حال، فإن استمرار المقاومة الوطنية الإيرانية سيرسم مستقبلاً أفضل لإيران.

وحول مآل المواجهة بشأن سيادة النظام والترتيبات الإيرانية أو الأمريكية في مضيق هرمز، قال النائب السابق في مجلس الشورى الإسلامي: إن هذا الصراع سينتهي بالتأكيد لصالح إيران، لأن الولايات المتحدة لا تمتلك أساساً أي حق في ثروات ومصالح مضيق هرمز، وإنما جاءت من الجانب الآخر من العالم عبر سياسة الاستقواء، وتدّعي المشاركة في إدارة هذا المضيق، في حين أن القوانين والحقوق الدولية أيضاً تمنح الحق لإيران.

إيران التي تقف اليوم في مواجهة مجرمي حرب إثنين (ترامب وتنياهو)، وتتحمّل مسؤولية مواجهة هذين الديكتاتورين نيابة عن العالم، ستكون المنتصرة في هذه الساحة، وفي النهاية سيقدّر العالم هذا الصمود

وأضاف مطهري: إن شاء الله، فإن إيران التي تقف اليوم في مواجهة مجرمي حرب إثنين، هما ترامب ونتنياهو، وتتحمل مسؤولية مواجهة هذين الديكتاتورين نيابة عن العالم، ستكون المنتصرة في هذه الساحة، وفي النهاية سيقدّر العالم هذا الصمود.

مخاطر التفاهم الإيراني - الأمريكي

الحرب على إيران؛ والأسئلة التي لم يكن ترامب يعرف إجاباتها

إرنا- نشر مركز «تشاتام هاوس» البحثي تحليلًا بشأن الحرب بين الولايات المتحدة وإيران، جاء فيه أن «دونالد ترامب دخل المواجهة العسكرية وهو يعتقد أن الضغط العسكري الواسع سيدفع الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى قبول مطالب واشنطن، إلا أن النتيجة النهائية أظهرت أن الولايات المتحدة أخفقت في بلوغ أهدافها الاستراتيجية». وأشار ليندسي نيومن، الباحث في تشاتام هاوس، إلى القاعدة المعروفة في مهنة المحاماة التي تقول: «لا تطرح أبدًا سؤالًا لا تعرف إجابته»، وكتب: «أن ترامب تجاهل هذا المبدأ عندما أطلق عمليته العسكرية ضد إيران». وأضاف: إن «الطرفين ما زالا يفتقران إلى فهم مشترك لأهداف وتوقعات كل منهما، ولذلك فإن الاتفاق الحالي يواجه شكوكًا جدية». ووفقًا لهذا التحليل، كانت إدارة ترامب تعتقد في بداية الحرب أن عملية عسكرية تستمر بضعة أسابيع، وبالتعاون مع الكيان الصهيوني، ستكون كافية لإجبار الجمهورية الإسلامية الإيرانية على قبول المطالب الأمريكية. ويرى مركز تشاتام هاوس أن أحد الأهداف غير المعلنة للإدارة الأمريكية كان أيضًا تهيئة الظروف لإحداث تغيير في النظام السياسي في إيران، إذ كان ترامب يأمل أن يؤدي الضغط العسكري إلى سلسلة من التطورات تنتهي في نهاية المطاف بانهيار الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وكان الرئيس الأمريكي قد طرح في بداية الحرب تساؤلًا حول ما إذا كان الشعب الإيراني سيستغل الفرصة للإطاحة بالحكومة، غير أن كاتب المقال يؤكد أن مصير الحرب لم يكن يومًا بيد المواطنين الإيرانيين العاديين.

ويضيف التقرير: أنه، رغم الضربات الأولى التي استهدفت هيكل القيادة الإيرانية، تمكنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية من إعادة تنظيم نفسها، واعتمدت مقاربة تقوم على مبدأ «لم يعد هناك ما يمكن خسارته». ثم وسعت إيران نطاق المواجهة إلى المستوى الإقليمي، مستخدمة الصواريخ والطائرات المسيّرة، إلى جانب إحداث اضطرابات في حركة الملاحة البحرية في مضيق هرمز، الأمر الذي مكّنها من استعادة جزء من أوراق الضغط التي تمتلكها. وأدّت هذه التطورات، بحسب التقرير، إلى عجز الولايات المتحدة، رغم بعض الإنجازات العسكرية، عن تحقيق أهدافها الاستراتيجية الأساسية.

مذكرة تفاهم تثير الكثير من التساؤلات

ويتناول مركز تشاتام هاوس بعد ذلك مذكرة التفاهم الأخيرة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة، والتي نصت على تمديد وقف إطلاق النار ووضع إطار لاستمرار المفاوضات بين البلدين.

ومع ذلك، يرى الكاتب أن الطرفين لا يزالان يمتلكان فهمًا محدودًا لأهداف وتوقعات كل منهما، ولذلك فإن الاتفاق الحالي يواجه شكوكًا كبيرة.

ويشير التقرير إلى أن الشكوك بشأن فرص نجاح مذكرة التفاهم لا تقتصر على الدوائر السياسية، بل تشمل أيضًا أوساط مجتمع الاستخبارات الأمريكي، وكذلك الكيان الصهيوني. ويعتبر التقرير أن الاختبار الأهم أمام الجانبين يتمثل في ضمان حرّية الملاحة الآمنة والمستقرة في مضيق هرمز، إلا أن هناك ملفات أخرى لا تزال عالقة، من بينها مصير مخزونات اليورانيوم الإيراني المخصب، ومستقبل البرنامج النووي، ورفع العقوبات، والإفراج عن الأصول الإيرانية المجمدة، فضلًا عن القضايا المرتبطة بالتطورات في لبنان والمنطقة.

أزمة انعدام الثقة ومستقبل غامض للمفاوضات

ويؤكد التقرير أن انخفاض مستوى الثقة بين طهران وواشنطن جعل عدة سيناريوهات مطروحة بشأن مستقبل المفاوضات.

فمن وجهة نظر الكاتب، يبقى احتمال انهيار المفاوضات خلال فترة تمديد وقف إطلاق النار قائمًا، كما يبقى احتمال تمديد الهدنة مرة أخرى أو التوصل إلى اتفاق محدود واردًا أيضًا. وجاء في جزء آخر من التقرير، أن إعلان مذكرة التفاهم يمثل إنجازًا سياسيًا لترامب، إذ يواجه الرئيس الأمريكي أوضاعًا داخلية تجعل الرأي العام الأمريكي أكثر انشغالًا بالأوضاع الاقتصادية والتضخم من اهتمامه بقضايا غرب آسيا.

ويشير تشاتام هاوس إلى تراجع التأييد الشعبي للحرب ضد إيران داخل الولايات المتحدة، معتبرًا أن أي انخفاض في أسعار الطاقة أو تخفيف للضغوط التضخمية الناتجة عن الاتفاق الأخير قد يصب في مصلحة إدارة ترامب والحزب الجمهوري قبيل انتخابات الكونغرس النصفية.

وفي ختام التقرير، يتوقع المركز البحثي أن تشهد الأشهر المقبلة مقارنات عديدة بين الاتفاق الجديد والاتفاق النووي لعام ٢٠١٥ (خطة العمل الشاملة المشتركة)، إلا أنه يرى أن إصدار حكم نهائي على نجاح أو فشل الآلية الجديدة لا يزال سابقًا لأوانه، وأن النتيجة النهائية ستعتمد على مسار المفاوضات المقبلة ومدى التزام الطرفين بتعهداتهما.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):

مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ
إلا وَلَهُ تَسْبِيحٌ يَحْمَدُ بِهِ رَبَّهُ

في حدث «الهندسة المعمارية الحديثة لحوكمة العلوم والتكنولوجيا»

معاون رئيس الجمهورية يرسم ملامح مرحلة جديدة في حوكمة العلوم والتكنولوجيا في إيران

أفشين يعلن عن تحسّن مكانة إيران في مجال الطب التجديدي، ويوضح أن الترتيب العلمي والتكنولوجي للبلاد في هذا المجال ارتفع من المرتبة ١٢ إلى المرتبة ٤ عالمياً

الوفاق
كبرى اميري

أقيم حدث «الهندسة المعمارية الحديثة لحوكمة العلوم والتكنولوجيا في البلاد» الاستراتيجي، يوم السبت، بحضور حسين أفشين، معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة، في قاعة مؤتمرات القمة في طهران؛ وهو الحدث الذي أكد فيه أفشين، من خلال طرح إطار جديد لسياسات العلوم والتكنولوجيا، أن مستقبل إيران لن يتحدد فقط بزيادة عدد المقالات والشركات القائمة على المعرفة، بل أيضاً بتحويل العلم والتكنولوجيا إلى قدرات وطنية مستدامة، وبنى تحتية استراتيجية، وقوة تكنولوجية.

الانتقال من المؤشرات الكمّية إلى القوّة التكنولوجية

واستعرض أفشين مسار العقدين الماضيين في مجال العلوم والتكنولوجيا، وقال: إن إيران قطعت خلال هذه السنوات مساراً مهماً، بدءاً من التنمية العلمية وصولاً إلى توسيع المنظومة البيئية للابتكار، إلا أن الوقت قد حان الآن لكي ترتقي هذه القدرات إلى مستوى أعلى من التأثير. وأضاف: أن القضية الرئيسية اليوم لم تعد تقتصر على نمو إنتاج العلم فحسب، بل تتمثل في تحويل العلم إلى ثروة وابتكار، وفي نهاية المطاف إلى قدرات وطنية مستدامة.

وأوضح: أن الرؤية الجديدة للمعاونية العلمية تستند إلى مفهوم «الارتكاز إلى القوة»، مبيناً أن العلوم والتكنولوجيا، في هذا النهج، لا تُسخَّران فقط لإنتاج المقالات أو المنتجات أو لتحقيق نمو اقتصادي قصير الأمد، بل ينبغي أن تتحولا إلى أداة لحل القضايا الاستراتيجية للبلاد، وتعزيز القدرة على الصمود، وإيجاد ميزة تنافسية، والارتقاء بمكانة إيران في مستقبل الاقتصاد والتكنولوجيا العالميين.

إيران تسعى إلى ترسيخ مكانتها العالمية

وأكد معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية أن إيران ينبغي أن تحتل مكانة لائقة في العلوم والتكنولوجيا على المستوى العالمي، مشيراً إلى أن المسار الذي سلكته البلاد خلال العقدين الماضيين يدل على أنها تمكنت من بناء قدرات علمية وتكنولوجية ملحوظة. وفي الوقت نفسه، شدد على أن هذه القدرات لا تتحول إلى قوة حقيقية إلا حين تترك أثراً ملموساً في حياة الناس، وفي الصناعة، وفي الاقتصاد، وفي منظومة صنع القرار في البلاد. وقال أفشين: أن العلم لا يكتسب معناه الحقيقي إلا عندما يتجاوز مرحلة إنتاج المقالات، ويصل إلى التكنولوجيا، ويُترجم إلى منتج قابل للتسويق، ثم يتجلى في نهاية المطاف في صورة ابتكار وخلق للقيمة. وأضاف: إن الهدف النهائي لهذا المسار يتمثل في أن تصبح القدرات التكنولوجية حاضرة في حياة الناس، وأن تتمكن البلاد من توظيف مزاياها العلمية في تعزيز اقتدارها الاقتصادي والتكنولوجي.

التكنولوجيا لم تعدّ مجرّد أداة

وفي جزء آخر من كلمته وفي معرض حديثه عن التحولات العالمية، أكد أفشين أن التكنولوجيا في عالم اليوم لم تعد مجرد أداة لزيادة الإنتاجية، بل أصبحت أحد مرتكزات الصمود والاستقلال والقوة الوطنية، وقال: إن المنافسات الجيوسياسية، والقيود المفروضة على نقل التكنولوجيا، والأهمية المتزايدة للبنى التحتية الاستراتيجية، دفعت الدول إلى تبني نظرة جديدة إلى التكنولوجيا.

وبحسب معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية، فإن إيران أيضاً لا تستطيع الاكتفاء بتكرار المسار التاريخي للدول المتقدمة، بل يتعين عليها أن تصمم، بما يتناسب مع ظروفها التاريخية والاقتصادية والجيوسياسية، نموذجاً مستقلاً ومركباً لتطوير التكنولوجيا؛ نموذجاً يستند إلى المعرفة، والتكنولوجيا، والدولة الاستراتيجية، وحل القضايا الوطنية.

«الارتكاز إلى القوّة»؛ النسخة الجديدة لسياسات العلوم والتكنولوجيا

وشرح أفشين المراحل الثلاث لتحول سياسات العلوم والتكنولوجيا في البلاد، وقال: إن المرحلة الأولى، في ظل مقاربة «القائم على المعرفة»، تمحورت حول إنتاج العلم وبناء القدرات العلمية، فيما أفضت المرحلة الثانية، في إطار مقاربة «القائم على التكنولوجيا»، إلى تشكل المنظومة البيئية للابتكار وتطوير الشركات القائمة على المعرفة، أما الآن فعلى البلاد أن تدخل المرحلة الثالثة، أي مرحلة «الارتكاز إلى القوة».

وأوضح: أن التركيز في بارادايم الارتكاز إلى القوة ينصب على إيجاد قدرات وطنية استراتيجية؛ وهي قدرات لا تقتصر على امتلاك تكنولوجيا أو منتج فحسب، بل تشمل منظومة متكاملة تضم البنى التحتية، ورأس المال البشري، والبيانات، والقدرات الحاسوبية، والطاقة الصناعية، والاستثمار، والحوكمة المنسقة.

وأكد أفشين أن القوة التكنولوجية تتشكل عندما تتجاوز التكنولوجيا مستوى المنتج الواحد لتتحول إلى بنية تحتية، ومنصة، ومعيار، وشبكة قيمة.

وأضاف: أن مستقبل الدول لا تحدده التكنولوجيات المنفردة وحدها، بل إن القدرة على ابتكار التكنولوجيا وتطويرها وتوسيع نطاقها وضمان استمراريتها هي التي تصنع القوة.

النظرة الدولية؛ الحضور في سلسلة القيمة العالمية

كان البُعد الدولي لتطوير التكنولوجيا واحداً من أبرز محاور كلمة أفشين. وقد شدد على أن إيران، من أجل تحويل قدراتها العلمية إلى قوة تكنولوجية، مطالبة، إلى جانب تعزيز البنى التحتية الوطنية، بالسعي أيضاً إلى ترسيخ حضور فاعل في سلسلة القيمة العالمية، وشبكات التعاون، وعمليات التقييس. وأضاف: أن الإطار الجديد لتقييم القوة التكنولوجية يجب ألا يستند فقط إلى عدد المخرجات، بل ينبغي أن يشمل كذلك مؤشرات من قبيل المرجعية العلمية في المجالات الاستراتيجية، وتطوير التكنولوجيات الرئيسية، ونشوء صناعات جديدة، وحل القضايا الأساسية للبلاد، والحضور النشط في سلسلة القيمة العالمية. وأشار أفشين إلى تجارب عدد من الدول، قائلاً: إن ما يجمع بين الولايات المتحدة والصين وأوروبا وكوريا الجنوبية ليس تشابه هياكلها، بل قدرتها على تحويل المعرفة والتكنولوجيا إلى قدرات وطنية مستدامة. وأكد أن على إيران كذلك أن تصمم، بما يتناسب مع ظروفها الخاصة، مساراً متميزاً لتحقيق هذا التحول.

البنية التحتية.. شرط أساسي لتحويل التكنولوجيا إلى اقتدار

واعتبر معاون رئيس الجمهورية أن تطوير البنى التحتية التكنولوجية يشكل إحدى الأولويات الرئيسية في هذا البارادايم، وقال: إن التكنولوجيات المتقدمة لا يمكنها، من دون بنية تحتية مناسبة، أن تتحول أبداً إلى قدرة مستدامة.

وأضاف: أنه يتعين على البلاد أن تستثمر، في وقت واحد، في مجالات مثل البيانات، وحوكمة البيانات، والوصول الآمن إلى البيانات وتبادلها، والقدرات الحاسوبية، والحواسيب الفائقة، والمختبرات الوطنية، ومراكز الاختبار، والتجهيزات المتقدمة، وآليات التمويل طويلة الأمد.

وأشار، مستشهداً بمثال الذكاء الاصطناعي، إلى أن مجرد الوصول في هذا المجال إلى منتج أو نموذج مختبري لا يكفي، بل إن تشكل القدرة الوطنية يتطلب توافر البيانات، والبنية التحتية، ورأس المال البشري، والسوق، والحوكمة.

إعادة تعريف دور الجامعات والمتنزهات التكنولوجية والدولة

وأكد أفشين ضرورة إعادة تعريف دور الفاعلين الرئيسيين في المنظومة البيئية للعلوم والتكنولوجيا، وقال: إن الجامعات، في النموذج الجديد، ينبغي ألا تقتصر على إنتاج المقالات، بل يتعين عليها أن تؤدي دوراً في تطوير التكنولوجيات المتقدمة، وحل القضايا الوطنية، وإنشاء الشركات العميقة التكنولوجيا، وتوسيع الشبكات العلمية الدولية.

كما دعا إلى إحداث تحول في مهمة متنزهات العلوم والتكنولوجيا، موضحاً أن متنزهات الجيل الجديد يجب أن تنتقل من مجرد فضاءات للاستقرار والدعم إلى منصات لحوكمة الابتكار؛ وهي منصات تقيم الروابط بين الجامعة، والصناعة، والمستثمرين، والدولة، والمجتمع، وتسهم في تطوير التكنولوجيات الاستراتيجية.

وفي هذا الإطار، وصف أفشين الدولة بأنها ليست مجرد طرف متدخل ولا مراقباً سلبياً، بل مهندس المنظومة البيئية للابتكار؛ دولة ينبغي لها أن تبتعد عن نهج التركيز على المشاريع، وأن تتجه نحو نهج قائم على المهام.

تقدّم إيران في الطب التجديدي

وفي ختام كلمته، أعلن معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية عن تحسن مكانة إيران في مجال الطب التجديدي، موضحاً أن الترتيب العلمي والتكنولوجي للبلاد في هذا المجال ارتفع من المرتبة ١٢ إلى المرتبة ٤ عالمياً.

واعتبر هذا التقدم نموذجاً لنتائج التركيز، والتوجيه، والسياسات الهادفة، وقال: إن تجربة هذا المجال تظهر أن توافر التوجيه الاستراتيجي، والتركيز على مجال ذي أولوية، والدعم الفاعل، يتيح إمكان الوصول إلى مكانة عالمية مستقرة.

بهرامي يعلن عن تحسّن مكانة إيران في مجال الذكاء الاصطناعي، ويوضح أن ترتيب البلاد تحسّن بمقدار ٢٢ مرتبة ليصل إلى المركز ٧١ عالمياً

صعود إيران ٢٢ مرتبة في الذكاء الاصطناعي

من جانبه، أعلن عبدالحسن بهرامي، رئيس مركز توجيه مقرات تطوير الاقتصاد القائم على المعرفة في المعاونية العلمية، عن تحسن مكانة إيران في مجال الذكاء الاصطناعي، موضحاً: أن ترتيب البلاد تحسن بمقدار ٢٢ مرتبة، ليصل إلى المركز ٧١ عالمياً، وذلك بفضل تنفيذ المشاريع الوطنية وتعزيز التطبيقات الصناعية.

وأوضح: أن هذا التقدم جاء نتيجة التركيز على دعم الأنشطة الابتكارية، والشراء الاستراتيجي من جانب الدولة، وتطوير المشاريع التشاركية في مجالات مثل المياه، والطاقة، والتعدين، والإغاثة والإنقاذ؛ وهو مسار أسهم، بحسب قوله، في تعزيز دور التكنولوجيا في معالجة القضايا الوطنية وتقوية المنظومة البيئية للابتكار في البلاد.

محاور أخرى طُرحت خلال الحدث

من جهته، أكد إسفنديار اختياري، معاون السياسات التنموية في المعاونية العلمية، مع الإشارة إلى مرور عقدين على تأسيس المعاونية العلمية، ضرورة إعادة النظر في سياسات مجال العلوم والتكنولوجيا، ووضع مسار جديد لهذا القطاع.

كما قدّم تورج أمرائي، معاون تطوير الشركات القائمة على المعرفة، عرضاً لواقع المنظومة البيئية للشركات القائمة على المعرفة في البلاد، معلناً وجود نحو ١١ ألف شركة قائمة على المعرفة تنشط في البلاد، وأنه جرى حتى الآن إنتاج نحو ١٨ ألف منتج قائم على المعرفة.

وأضاف: أن إيرادات هذه الشركات بلغت نحو ٣ آلاف همت، وأن دعم المعاونية العلمية يتواصل في مجالات من بينها الطاقة، والصحة، وتكنولوجيا المعلومات. واعتبر أمرائي أيضاً أن الائتمان الضريبي يشكل أحد المحركات الرئيسية للاستثمار في الابتكار.

ابتكار جديد في مجال الطاقة المتجددة

إنتاج الكهرباء المتجددة عبر منصة إيرانية مبتكرة

الوفاق/ تمكّن مبتكرون إيرانيون من تحقيق خطوة مهمة في مواجهة القيود التقليدية لتوربينات الرياح، من خلال تصميم توربين «بلا شفرات» يعتمد على دوّار مغناطيسي، في منصة ابتكارية وصلت بنجاح إلى مرحلة النمذجة الأولية في حديقة تبريز للعلوم والتكنولوجيا. ويتميّز هذا النظام، إلى جانب كفاءته الأعلى، بإمكانية تركيبه بشكل طبقي واستخدامه في المساحات الحضرية والصناعية المحدودة.

تجاوز محدوديات التوربينات التقليدية

لطالما واجهت توربينات الرياح التقليدية تحديات عديدة، من بينها الضجيج المرتفع، والتآكل السريع، والحاجة إلى مساحات واسعة، فضلاً عن اعتمادها على اتجاه هبوب الرياح. غير أن الاختراع الجديد للباحثين الإيرانيين ألفي الشفرات المتداولة واستعاض عنها بنظام «الدوّار المعلّق مغناطيسياً» (Magnetic Levitation)، وهو مايحدّ من الاحتكاك الميكانيكي المباشر بين الأجزاء، ويؤدي إلى خفض كبير في تكاليف الصيانة وإطالة عمر المنظومة.

خصائص تقنية ومزايا تنافسية

وأوضح حميد رضا لقائي، المسؤول عن تنفيذ هذا المشروع التقني، أن هذا النظام يعتمد على منصة ذكية تشمل قنوات لتوجيه الرياح بزاوية ٣٦٠ درجة، إلى جانب أجزاء مخروطية ذاتية الضبط، مما يتيح، على عكس التوربينات الشائعة، تحويل الرياح متعددة الاتجاهات والمنخفضة السرعة إلى طاقة كهربائية.

ومن أبرز خصائص هذا الابتكار:

- كثافة الطاقة: تشير التقديرات إلى أن كثافة الطاقة في هذا النظام تعادل نحو ٧ أضعاف التوربينات التقليدية.
- إمكانية التركيب الطبقي: بخلاف النماذج التقليدية التي تُركّب كوحدة واحدة على قاعدة منفردة، يتيح التصميم الجديد رصّ مايصل إلى ١٠ وحدات بشكل طبقي، بما يشكّل عملياً «محطة رياح عمودية».
- الكفاءة: تُقدّر كفاءة هذا التوربين بما يتراوح بين ١٠ و١٥ في المئة أعلى من النماذج الشائعة.
- البدء في التشغيل: يستطيع النظام بدء إنتاج الكهرباء حتى عند سرعات رياح منخفضة، تتراوح بين ٢/٥ و٣ أمتار في الثانية.

جمالية حضرية واستخدامات متعددة

ومن بين الأهداف الرئيسة لفريق التصميم تكييف منظومات إنتاج الكهرباء مع البيئات الحديثة. فبدلاً من المظهر الصناعي الخشن الذي يميز التوربينات التقليدية، يأتي هذا التوربين بتصميم هندسي متناسق ومستوى ضجيج منخفض جداً، مما يجعله خياراً مثالياً للمناطق السياحية، والمرافئ، والبنى التحتية العامة، وأسطح المباني في المدن. كما يمكن دمج النظام مع الألواح الشمسية لإنشاء منظومة هجينة في المناطق التي تجمع بين الإشعاع الشمسي وتيار الرياح في الوقت نفسه.

وضع قانوني وتجاري

ولا يقتصر هذا الابتكار على التسجيل المحلي فحسب، بل جرى تقييمه بنجاح على المستوى الدولي أيضاً؛ إذ حازت جميع المطالبات التقنية الـ١٤ للمشروع على تأييد تقرير البحث المرجعي الدولي (ISA)، كما تم تسجيل الملف الدولي تحت الرقم PCT/IB٢٠٢٥/٠٥٨٥٢٥. ويجري حالياً استكمال مراحل النمذجة النهائية في حديقة تبريز للعلوم والتكنولوجيا، تمهيداً لاعتماده عملياً ودخوله إلى الأسواق المحلية والدولية بعد التحقق من جاهزيته التشغيلية.